

الفكاهة

الثلاثاء ١٧ نوفمبر ١٩٣١ - ٧ رجب ١٣٥٠

AL FOKAHA - No. 260 - Cairo 17 November 1931

العدد ٢٦٠ - الثمن ١٠ مائات



قيادة الاوتومبيل
في المستقبل

المرضى - يادكتور رجل التبال ضيقه قوي
وتعاني تنفع
الطبيب - ده مش مرض ، ده من كبر
السن
المرضى - ليه ؟ هي رجل التبال عجوزه
ورجل التبال صبيه ، مش مولودين سوا ؟



الزوجة - مالك ؟ متضايق كده ليه ؟
الزوج - الدكتور احمد بك يقول ان
عندي صدام والدكتور حسين يقول ان عندي
تسب في المعدة ، مش تارفع بقى بيوجعني ايه ؟



الفكاهة

صاحبها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٧٠ شللاً أو ٥ دولارات)

﴿ عنوان المكتبة ﴾

« الفكاهة » بوسنة قصر الدوايرة ، مصر
تلفون ٤٦٠٦٢ و ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾

تخبر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامم قدامدار للفرع من
شارع كوبري قصر النيل

برود متناهي

الزبون : مش قادر اشرب الشربة

دي ...

الجرسون (يرفضها ويحضر غيرها...)

الزبون : مش قادر اشرب الشربة

دي ...

الجرسون (يرفضها ويحضر غيرها...)

الزبون : مش قادر اشرب الشربة

دي ...

الجرسون (يذهب وينادي صاحب

الطعم ...)

صاحب الطعم : ألا تمجيك ياسيدي

أستاف الشربة كلها ؟...

الزبون : كلا ... وانما ليست أُمامي

لماعة ١١...

تبريز مخرجة ...

الاب : كيف امضيت الامتحان اليوم ؟

الابن : بابا آداب للمائدة تقضى علينا

أن نتحدث في موضوعات مفرحة ١١...

ما الذي يريد اضافته ؟...

المرضى : اشكرك جداً يا دكتور على

معالجتك لي ، ولهذا يحضني ان اوقع لك

الاجر مثل باقي الزبائن فقررت ان اخصك

بجزء من مالي في وصيتي ...

الطبيب : اذا اصبح لي « بالروشته »

لاضيف اليها شيئاً آخر ... ١١

معقول جداً

ما اسم اخيك التونسي ؟

لا اعرفه بعد... لانه لم يتكلم للان.

في هذا العدد :

لا . لا . يا صديقتي

قصة مصرية في رسائل

خير بأحوال النساء !

قصة مصرية طريفة

اتفضل ادخل وبانه ...

زجل بقلم أبو بنية

المهدية الاخيرة

قصة مترجمة واقعية

بوليس متطوع

قصة بوليسية

الح... الح...

ولا امرأة ...

... كثرت في احدى بلاد امريكا حوادث

اصطدام السيارات التي تقودها السيدات ،

فأراد المحافظ التخلص من الساعات بطريقة

لطيفة ، وذلك بان عمد الى الغاء جميع

رخص السياقة المعطاة لمن واعلن للسبب

الذكور انه لايعطي رخصة جديدة الا لكل

سيدة تجاوزت الثلاثين ...

... وماذا حدث بعد ذلك ؟...

... لم تقدم ولا امرأة واحدة لطلب

رخصة سياقة ١١...

مس فنس

... اعلم ان كلبك يظل ينبس طول

الليل ؟...

... أوه لا تنفق عليه... فهو ينام طول

النهار ١١...

امتياز الكوبيونات القديم

ايضاح لحضرات القراء

تعلم ادارة الهلال أنها - أوقفت وضع

الكوبيونات حسب الامتياز القديم لكنها

تقبل ما يرسله لها القراء من هذه الكوبيونات

ويكون قد تجمع لديهم

عذر صادق

القاضي : حضرتك ليه ما كنتش

موجود في الجلسة الماضية ... ؟

الشاهد : لأنني لم احضر الى هنا ١١...

لا . لا ما يصدقني !

قصة مصرية في رسائل

يقدمن اليها بواسطة صديق . أو تراهن
في مقصورة من مقاصير السارخ ودور
السينا فتكون علاقتهما من راحة إلى يوم
مبين من أيام حياتنا يمكن تحديده وذكرك
وقد ينسى مع وهن تلك العلاقة فلا تعود
تذكره كالاعود تذكر الفتاة التي قدمت
اليها فيه !

لم أكن أريد أن أضحك في ذلك الموضع
الذي تتساوون فيه مع غيرك من نساء العالم.
بل كنت أريد أن أضحك نفسي ، أو أنني
خدعتها فعلا ، فاقبضت في شيء من التخييل
الشعري بأنني لم أعرفك في يوم معين من
أيام حياتي كما عرفت غيرك . بل أنني كنت
أعرفك في قرارة قلبي منذ أمد طويل .
وأنني صادقتك طول تلك المدة صداقة عربية
شاذة دون أن يقدمني اليك أحد ودون أن
أراك في مكان معين . وإنك وإن كنت قد
ظهرت بجسمك وكيانك فجاء في افق حياتي
فإنما أنت بذلك تلتين حقيقة كان يجب أن
تقع وكنت أنا انتظر وقوعها من وقت إلى
آخر . . .

تبيت اليوم السر في تلك الرغبة التي

التي عرضت في الشتاء السابق وأنتي أعجبت
بجلستك الرشيق وأنت تتكئين بذراعتك
العارية على حافة المقصورة . وتطيلين النظر
إلى اللوحة البيضاء في سكون رائع مفكر !
وقلت لك في مرات أخرى أشياء غير حكاية
الصديق والسينا وكنت في كل ذلك بعيداً
غاية البعد عن الصديق ولم أكن أدري في
الواقع الرغبة الشريرة التي كانت تدفعني إلى
الكذب مع أن الأمر لا يستدعي كل ذلك
التلفيق مني . . .

ولكنني تبيت اليوم السر في تلك الرغبة .
قد كنت أريد أن يبق يدك معرفتي لك خفياً
حتى عني أنا نفسي ! ويخيل إلي أنك تدهشين
وتبتسمين لهذا التعبير الغريب ولكنني
أزيد وضوحاً فأقول
أنني لم أكن أريد أن
أضحك بجانب غيرك
من النساء
والفتيات اللاتي

اعتاد القراء أن يجدوا في قصص الكاتب
جيمها (عقدة) تدور حولها وقائع القصة
ولكنه في هذه المرة يقدم لهم قصة عادية
هادئة عن غرام صديق له من شمراتنا
الشباب وقد استخرجها من بعض رسائل
كان قد كتبها ذلك الشاعر

(١)

سيدتي

أعترف لك اليوم للمرة الأولى بأنني
كلمت عليك غير مرة عندما كنت تألنين
عن الأسلوب الذي بدأت به معرفتي لك !
فقد قلت لك مرة أنت صديقا لي حدثني
عنك وأخبرني أنك تنتمين إلى إحدى
أسرانتنا الكبيرة . وأنك تتفتت تصافة
فرنسية ميزتك عن مثيلاتك من فتياتنا .
وأنك تعبدن العزف على (الكمنجة) لإجادة
تامة فاشتقت إلى التعرف عليك . وقلت لك
مرة أخرى أنني رأيتك في إحدى مقاصير
سينا (أمير) تشاهدين تمثيل قصة (إغواء)



كانت تدفعني دائماً الى الكذب عليك ...
ولكنني مع ذلك رأيت من العيش استمراري
على هذا الكذب ... فاذا كان من حتى
ان اكذب على الناس وعلى نفسي . فانا لا
استحق اليوم حقاً في الكذب عليك
انت ...

والآن ... كانت ليلة من ليالي الشتاء
الماضي ولم يكن قد مضى على خروجي من
الستشفى ايام معدودة فكنت تأثر الاصاب
مشقت التفكير ، انظر الى الحياة وانا ابن
الرابضة والمترين نظرة الكهل الاشيب
للرئيش الاطراف ! وكان الناس جميعاً قد
ذهبوا للرؤية للعرض الزراعي الكبير الذي
اقم على شاطئه النيل في الجزيرة إلا ...
انا فلم اكن اشعر من نفسي برغبة قوية
تدفعني الى تكبد مشقة الذهاب لرؤية قوم
يشاهدون اقواماً في رحلم حاشد يزحف
الارواح ... ولكن أحد أقراني
جاءني في تلك الليلة وممس في أذني وقد
رآني جالساً الى مكتبي أعصر رأسي في
كتابة قصيدة كانت قد طلبتها مني إحدى
علماتنا الشهيرة الكبرى وأملت في وجوب
تقديمها في اليوم التالي ودعاني لان أذهب
معه الى العرض قائلاً وهو يضحك ضحكاً
عالياً :

— يا شيخ تعالى معايا دي الدنيا كلها
بتروح هناك . وكل ليلة لسوان البلد كلها
هناك !

وقد أطلعت يا سيدتي عندما وجدت أن
استمرار جلوسي الى المكتب ساعات طويلة
لم يقدي شيئاً ولم أكتب من القصيدة
المطلوبة مني غير كلمات معدودة . فنزلت
معه وأنا لا أزال أحس الضعف اثر المرض
الشديد الذي ألجأني الى المستشفى شهرين
كاملين . ولم أكن أفكر قط إذ ذاك في
(سوان البلد) اللاتي كن يدفعن قربي
وغیره من شبان العاصمة الى التردد على
العرض في كل ليلة بل أرمي الى التزوج عن
نفسى شيئاً ما ...
في تلك الليلة رأيتك يا سيدتي .. ولقد

دوت قبل ذلك مع رفيقي دورتين كاملتين
في آغاء الملهى الملحق بالمرض والتعب بعدد
كبير من النساء والفتيات لا يختلفن في قليل
أو كثير عن غيرهن ممن اعتدت أن أراهن
في كل يوم . الى ان انتهت دورتنا عند ...
عندك وأنت واقفة مع رهط من صديقاتك
تسمعن محمد العربي وهو يلقي اغانيه
البلدية ...

كنت اذ ذاك ترتدين ثوباً أسود لامعاً
بسيطاً . وتبدلين على كتفك قطعة من
قماش أسود مزركش بألوان شرقية كان
أظهرها اللون الأخضر والاحمر ! وكان
المكان يضيح بالجمهور الحاشد الذي يضيح
لسبب أو لغير سبب لكل آهة طويلة
تصدها حنجرة المني الشعبي ! وكانت
صديقاتك يشتركن مع الجمهور في الضحك
وتبائيلن في نوع من المرح الطائش فيخفن
وجوههن في صدور بسطن . أما أنت فقد
وقفت اذ ذاك بقامتك الراضة الملهية تنتظرين
الى منصة المني نظرة فاحصة رزينة مثبته ،
وقد ضمنت أطراف القطعة الشرقية الراضة
اللون السودولة في اجمال جميل على كتفك
واركست على شفتيك ... أجل يا سيدتي
شفتيك المعببتين ، ابتسامة هادئة ذكية
معبرة . وكما تعالى ضجيج الناس أدت
وجهك الى ناحية الضجيج في رشاقة متناهية
ورفعت حاجبيك الرقيعين في شيء من
الضجر والتأفف . حتى خيل الي اذ ذاك -
ولا ادري ما الذي أثار في نفسي ذلك الخيال
- انك سامحة أجنبية من أسرة نبيلة جاءت
الى مصر لدراسة فنونها الشعبية وسأقتها
المصادقة الى محمد العربي ...

وتقدمت دون أن أشعر الى جانبك
احدى صديقاتك تقول لك وهي تضعك
ضحكات عالية لأمضى لها :

— يلا بأه يا عديله احنا اتأخرنا
قوي ع البيت ... بدين ماما تقول
ايه ...

فرايتك تظلين على موقفك من اطالة
النظر الى منصة المني ولكنني سمعتك تحييينها

في لهجة ساحرة عميقة وكانك تحدثني
نفسك :

— اتأخروا على كيفكم . بس ابقوا
خليكم عاقلين قصاد الناس . احسن ماتروحو
بدري بعد ما تضحكوا وتهللاوا وتخلوا الناس
كلها تبص لكم .

وجأه يا سيدتي شعرت برعدة غريبة
تسري في جسمي فقد كان صوتك نقياسيماً
حنوناً . وكنت في الطائفة كأنك - على
صغر سنك - أميرة كبيرة تضع لشعبها اسس
الاخلاق والعلامات !

وبعد قليل غادرت للكان مع صديقاتك
وشعرت انما من نفسي برغبة عنيفة تدفعني
الى ان اتبعك فتبعتك ولكنني تعمدت -
للمرة الاولى في حياتي - ان اكون بعيداً
عنك وأن لا ألقت نظرك الي . ولما قال لي
رفيقي :

— يا اخي قرب وكلها
اجبت في لهجة حاسمة

— لا انا ماش عاوزها تاخذ بالهامني
فتظنالي في ذهول وكأنه بتكرمني ذلك
وحاول هو ان يوجه القول اليك فوضعت
يدي الاثنتين على فمه ورجوته ان يطيعني .
فلا ضاق لي ذرعاً اشاح بوجهه عني وقال لي
وهو يبتسم :

— أنا عمري يارؤوف ما شفتك لحفة
زي الليلة دي . انت لازم جري لك حاجة
ف عقلك !

ولما تركني ومضى فكرت قليلاً فيما قال
لي . وتبليت في الواقع مبلغ شذوذ ذلك
التصرف الذي قلت به ازاءك واختلافه تماماً
عما اعتدت ان أقوم به ازاء غيرك . ولم
أستطع إلا ان أقر قربي على اتهامه لي بأن
هناك شيئاً قد جد على طريقة تفكيري ...
إذ أنني تقدمت غير مرة وحاولت ان
أوجه اليك كلمة ما ولكنني كنت أشعر
دائماً برغبة في ان أستبقيك الى ما هو أسمى
وأنبئ من ذلك . ولقد ظلت أتبعك مدة
طويلة وأنا أسمعك تطيقن على بعض الألعاب
بملاحظات ماهرة دقيقة وأنت تسيرين في

خطوات سريعة متقاربة . الى ان رأيتك
نهمين بالخروج فلم أريد ان أعرف عنك
أكثر مما عرفت . ووقفت في مكاني بجانب
تلك البحيرة الصغيرة التي كانوا قد أقاموها
للبقى الناس حلقاتهم يصطادون بها بعض
الطيور الوديمة . وأخذت اشخص اليك
وأنت تصمدن الممر المؤدي الى الخارج وقد
أخذ جسمك يعتمد ويتضاد شيئا فشيئا
الى ان اخفى عن بصري

لقد خرجت من العرض في تلك الليلة
وأنا أحمل في قلبي شعورا عجيبا هو ذلك
الذي أوضحته لك في بده هذه الرسالة ...
شعرت بأنك تعلمين تلك الفتاة التي صادقتها
في خيالي منذ أمد طويل ، والتي كان لا بد
ان تظهر أمامي في يوم ما . . . ولقد أخذت
أستخلص من كل الظروف التي أحاطت بي
وبك في تلك الليلة . من ذلك الغناء المحلي
الذي يرجع بالروح الى نوع من الفطرة
والبساطة ، ومن ذلك الثوب الشرقي الذي
كنت ترتدينه فتدين غته . كما قلت لك .
أميرة لها شعب تأمر فيه وتعي ، ومن
شعبك . وأنت تصمدن بقامتك للهيئة
الطريق المؤدي الى النيل وقد ارتفعت على
جانبه الأشجار الكبيرة التي تتعاقب عن

بمد . . . استخلصت من كل ذلك شيئا أنا
واثق من ان أحدا ممن كانوا يملأون المعرض
ليستدلم يفكر فيه قط . وقد استطعت ان
أعود الى منزلي وأكتب قصيدتي بسرعة
فاتحة . ثم أسرعت بالدخول الى فراشي
واستعذبت التفكير فيك . . . وأظلت هذا
التفكير . . . وأخذت أتخيل الكثير . . .
عنك . . . وعن ماضيك وحاضرك . . .
وانتهيت بأن فمت من فراشي في الصباح بعد
ان قضيت ليلة لم أذق فيها طعم النوم ووضعت
لقصيدتي عنوانا غريبا . . . تعلمين ما هو ؟
(جولة الأميرة) ثم أرسلت القصيدة الى
الطبعة . . .

لقد أظلت الكتابة اليك يا سيدي . .
ولو علمت مبلغ الأثر الذي تركته في نفسي
تلك الليلة لعذرتني . كما أنك لو علمت أنني
أشعر اليوم براحة إذ أسرد الحديقة كلها بعد
ان كذبت عليك غيرة مرة لفزت منك
بقبول عذري
ولك يا سيدي تقدير العقيق وتحياتي
الخالصة

هلبوليس في ١٢ يوليو سنة ١٩٣١
روؤوف

(٢)

سيدي عذبة هانم
كتب اليك منذ شهر تهريبا رسالة
طويلة اعترفت لك فيها بالسر الذي حاولت
ان احتفظ به لنفسي ثم لم أستطع ان أضن



به عليك . ولقد كان هذا الاعتراف من
جانبي بعد أن دامت صداقتي لك مدة تقرب
من خمسة شهور لم تكوني تشعرين فيها بي
أو بوجودي ! ولو أنك كنت تحبين عن
بعد بأن هناك قلبا صديقا يتحدث اليك من
وقت الى آخر دون أن يقدم نفسه اليك .
فأنت تعلمين أنني قد تمكنت من الحصول
على رقم التليفون الخاص بمنزل والدك
الكبير في الحقة الجديدة وأنت اعتدت أن
أطلب الرقم وأنت في صمت الى صوت
التكلم فإذا كان هو صوتك . . . ذلك
الصوت السحري العجيب الذي سمعته للمرة
الاولى في عمل اللتي الشعبي ليلة المعرض
وظللت بعد ذلك أنفضض كلما سمعت صوتا
مشابها له يدوي بجانب أذني في الطريق أو
الترام أو أحد المحلات العامة . . . إذا
كان التكلم هو صوتك أجبتك في لحظة
رفيقة وادعة وأنا أحتمل ثورتك إذ تهالين
علي بالأسئلة عن اسمي وشخصيتي ومهيتي
وأسرتي والدافع الذي يحفزني الى التحدث
اليك دون مداقة أو معرفة . . .

كنت أحتمل ثورتك تلك يا سيدي
مطمئنا غاية الاطمئنان الى أنك غطتة إذ
تعلن لي في حدة وعنف أنك لا تعرفيني
فقد كنت وأنا أتحدث اليك أشعر شعورا
دنيا خفيا بأن صداقتي لك صداقة ترجع
الى عهد بعيد لا أستطيع أن أحدهه تماما .
وأنا صداقة من نوع خاص لا أحس بها
نحو غيرك من الناس . ولذلك كنت أضحك
ضحكات قصيرة متتابعة عندما أسمعك تعلنين
دهشتك من أن يقدم رجل لا يعرفك على
التحدث اليك . ولعلك تذكرين انه قد دار
بين وبينك مرة من المرات هذا الحوار
المجيب إذ قلت لي بالفرنسية :
— ولكنني أريد أن أعرف من أنت
فأجبتك :
— وهل يهمك كثيرا أن تعرفني
من أنا ؟

— كيف لا يهمني أن أعرف ذلك
الرجل الذي يحذني مرة في كل أسبوع

و- لنبي عن محبي وعن الجو وعن آخر
الازياء في دليل « الودة » دون أن أعلم
اسمه ولا شخصيته ؟

— يكني يا آتسي أن تعلمي أنه صديق
خلص !

— ولكن لم ينكر هذا الصديق
شخصيته ؟

— لانه لا غرض له !

— وكيف ذلك ؟

— إذ أنه لو كان له غرض آخر لاسرع
بتقديم نفسه اليك ولكنه يقنع بما يات
يسمع صوتك مرة في كل اسبوع ولو
عن بعد . وان يطمئن أن محبتك جيدة
وأنت ما زلت تطلعين على آخر ما وصلت
اليه الازياء في باريس فتستخرجين منها ذلك
الثوب الرائع . ثوب الاميرة الشرقية التي
تجوب أنحاء المعارض في أرضها وتوزع
النظرات العاطفة على شعبها . . !

ولقد ضحككت إذ ذاك ضحكة أردت
أنت أن تكون ساهرة . ولكنك لم تقدر
تقد كانت لهمني حامية ولم اكن أهزل وأنا
التي اليك كلاني . ولكنك سكت قليلا ثم
قلت لي وقد استعدت رباطة جأشك :

— ولكن يدولي من مكانك انك . .
انك متدبرت كثيرا على هذا النوع من
الحديث

وقد أسرعت إذ ذاك ققاطعتك قائلا :

— انا اعترف بذلك يا آتسي .
واعترف بأنه لو كان الامر خاصا بنورك
لأحدثت طريقا آخر غير هذا الطريق الخفي
للتلبي بالغموض والابهام . ولكنني معك
انت . . فضلت للمرة الاولى في حياتي ان
اعدل عن الطريقة التي كنت اتبعها مع غيرك
من السيدات والفتيات اللاتي أتاحت لي
ظروفي الخاصة أن التقي بالكثيرات منهن . .
وهنا أريد ان أسألك سؤالا صغيرا

فضحكتك إذ ذاك ضحكة أخرى وقلت
لي في لغة عامية مرحة :

— أسأل يا أخي امال . . أبوه وشعبي

انا اللي كل مرة أسألك لاهلكتك الأسئلة ؟
وتأملت انا قولي :

— لقد تحدثت اليك كثيرا الآن . .

وانا اوقن انك ذكية ذكاء لا تخطئين معه
الحكم . . هل تعتقدين انني كاذب ؟

ويسد لي انك اطرقت قليلا ثم رفعت
رأسك وقلت لي في صوت هامس ؟

— لا . . ولم تكذب . . انك إلى الآن

لم تقل شيئا . ولم تطلب شيئا . ولم تفعل شيئا

— إذن بقي يا آتسي ان ذلك العدد
الكبير من النساء والفتيات اللاتي عرقن
مدى حياتي الماضية لم تحرك واحدة منهن
قلي . . لقد كنت اقدم اليهن واجلس معهن
ساعات طويلة . وابتسم واضحك ولمهو .
ولكني لم اشعر مرة من المرات بقلي
يخفق لواحدة . اوانك تستطيعين ان تقول
انني لم اصادق واحدة منهن صداقة خالصة
صحيحة . . لقد كنت امر بهن كما امر باعمدة

النور القائمة في شوارع العاصمة لا يكاد المرء
يتنفع بضوء إحداها إلا بالقدر الذي يعينه
في ظلام ليلة حالكة على الوصول إلى الذي
يليه . . أما الضوء الوهاج القوي الذي
يسدو عن بعد ويتلأ جاني بهجة وتورا
وسموا ويظن وانهاشا . . ذلك الضوء
الروحي القوي لم أراه يا آتسي إلا ليلة
العرض . . رأيته في عينيك الواسعتين !

يا سيدتي انني اذكر اليوم ذلك الحوار
وأضيف اليه من عندي اشياء أخرى وأنا
أشد ما أكون تأثرا وانفعالا . . وثقي
يا سيدتي انني عندما قدمت اليك بعد ذلك
في تلك الحفلة العائلية التي أقامها صديقي
الطبيب بمناسبة (سبوع) ابنته الصغيرة
ودعاني اليها كما دعاك وأسرتك دون ان يعلم
ودون ان تعلمي أنت انني هو ذلك الشخص
الذي كان يحدثك في التليفون . ثقي انني
كنت أذكر وأنا جالس في القعد المقابل
لمقعدك كل كلمة من كلمات ذلك الحوار .
وكنت أحس احساسا غريبا وأنا أعدت
اليك في تلك الحفلة عن السياسة وعن

أخلاق الشبان في هذا العصر بأنني لا أعدت
إلى فتاة تقدم إلي للمرة الاولى . وإنما إلى
صديقة قديمة ترجع صداقي لها إلى عهد
بيد . . ولقد كنت من الدكاه بحيث
استطعت ان تتبيني من لهجتي وخسارج
الفاظي وطريقة أدائي انني ربما كنت نفس
ذلك الشخص المجهول الذي طالما تحدثت
اليك دون أن يعلن لك عن شخصيته . .

وانهزت فرصة خلو الغرفة من الدعوى
فاقتربت مني وطرقت موضوع التليفون
والنظم الجديدة التي يراد إدخالها . ودوى
في الغرفة الأخرى صوت المني الشاب محمد
عبد الوهاب بقطمته المعروفة (يا حبيبي
أنت كل المراد) فقلت لي وأنت تدورين
على قدمك وتظنن إلى نظرة لها معناها :
— تعرف أن صوت عبد الوهاب في
الاسطوانة برده هو نفس صوته الطبيعي . .
يعني الواحد يقدر يعرفه من أول كلمة . .
ثم سكت قليلا وقلت :

— كان في التليفون الواحد يقدر
يعرف صوت اللي يكلمه حتى لو حاول انه
يغيره

ولم أستطع إذ ذاك ان أقامك نفسي
فضحكت واشتركت أنت معي في الضحك
وانكشف السر الذي حاولت كتماناه . وبقي
السر الآخر . . سر ليلة العرض الذي كشفت
لك عنه في رسالتي السابقة

ولمك تتساءلين الآن . . وما الداعي
إلى هذه الرسالة الطويلة التي اكتبها
اليك . وأنا أجيبك فأقول انني كتبت لك
هذه الرسالة لأرد على التهمة التي وجهتها الي
في الليلة الماضية اذ كنا نشهد التمثيل في
مسرح فاقتربت مني إحدى الممثلات
المعروفات وحينئذ أمامك تحية حارة فما كان
منك الا ان أشعرت بوجهك غني وقلت لي
في لهجة جافة :

— أيا دي اللي بسلم عليها ؟

فأجبتك :

— دي مثله كانت زمان مثلت دور

في رواية من رواياتي

ولكنك لم تفتني بذلك فرمقني بنظرة حادة وقلت :

— آه .. ممتلئة ايضاً تعرفها كويس .. ولم أرد اذ ذلك ان أتوسع في الموضوع أكثر من ذلك اذ فضلت ان أكتب اليك هذه الرسالة بعد ان رأيت انك قضيت الليلة مقعدة الجبين ، شاردة الفكر ، تظنين أن كبرياءك قد جرحت بتلك النجبة الشاذة التي أقدمت عليها الممتلئة المروقة . وأنا اريد أن اكرر لك ان قلب الشاب — وخاصة من كانت له روجي — لا يمكن ان يخفق ثلث النساء اللاتي يعرضن له في حياته . وان تلك التحيات والابتسامات ومظاهر اللامع والبش التي هي ناجية من نواحي حياة أمثالي من الشعراء والقوانين إنما هي أمور زائلة زائفة . وان أسمي صور العاطفة وأنبيل أنواعها ، هي الصداقة البرية التي لا يدنسها الغرض ولا تلوثها المصلحة .. هي صداقتنا التي بدأت منذ أمد بعيد .. وتبينتها في ليلة للعرض .. واستعدت بها شعوراً طويلاً فأوحى الي بعد ذلك خير قصائدي .. ولم يكن يضربني كثيراً ان تظل دفيناً في صدري لو لم تنكشف ليلة الحفلة التي أقامها صديقي الطبيب

هل تظنين الآن أنني أفضل ذلك مع غيرك ؟ أو أنني فعلته حتى مرة واحدة مع غيرك ؟ .. لا ... لا يا صديقي ... أنك لو ظننت ذلك لكنت واهمة . وما أظنك تفعلين .. رؤوف

هليوبوليس في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٩ (٣)

صديقي عذيلة

أحييك من كل قلبي وبعد فأنا أسرع بالكتابة اليك لأزيد موقفي إيضاحاً إذ يبدو لي ان الشكل الغامض الذي بدأت به صداقتنا قد جعلك تشكين إلى الآن في ناجية من نواحي روجي .. ولقد تصدعت ألا أخبرك بما أخبرك به الآن وأنت معي أول أمس إذ أنني كلما جلست للكتابة اليك استعدت

الكتابة كما استعدت الحديث معك .. لقد حدثني صديقي الطبيب منذ عشرة أيام عنك حديثاً طويلاً .. ولم يكن يدري على وجه الدقة مبلغ علاقتي بك وصداقتي لك . وانتهى من حديثه إلي قائلاً :

— وانت دلوقت يا رؤوف له ما أجوزتش .. أنت ما فكرتش انك تجوز ؟ .. وفهمت نوأ ما يرعي اليه . ولست أدري يا صديقي لم ارتعد جسمي عند ما تعرض هو إلى هذا الموضوع ، رغم أنه موضوع كان يجب ان انتظر دائماً ان تعرض له هو أو غيره من أفراد أسرته . ولكنني اطرقت إلى الأرض واطلعت التفكير ثم قلت له في صوت مرتعش مضطرب :

— أنت ما تقدرش تعرف يا دكتور أنا باحترمها واقدرها قد إيه .. ما تقدرش أبداً تصور شعوري واحاسي نحوها .. ولكن الشعور ده نفسه هو اللي يغلبني افكر .. وافكر .. قبل ما أرد عليك .. ولقد دهش صديقي لكلامي وقال لي وهو يرفع يديه :

— إيه ده اللي بتقوله ؟ أنت اجننت ولا إيه ؟ ولكنني أجته وأنا لا ازال أطرق إلى الأرض في تفكير حزين :

— بكرو تعرف اني كنت عاقل ... أنا النهارده اعقل يوم في حياتي كلها .. لو كنت طايش ولا مجنون ما كنتش اقول لك كده أبداً ..



ولم أورد يا صديقي ان ازيدوه وضوحاً وشمرت نوباً بأن هذا الصديق القديم الطيب القلب لا شأن له بنا . . . بي انا وانت . . . وان هذا الامر لا يجب ان يتدخل فيه احد سوانا . . .

الى ان قابلتك أول أمس . . . وكان يبدو عليك انك تعرفين شيئاً عن الموضوع الذي فاحتني فيه صديقي الطيب . إذ أحسست ببرودة يدك وانت تحمينني عما دلتني على مبلغ الانفعال الذي كان يملك عليك نفسك . وجلست الى جانبي ، وحاولت أن انا أحركك للتحدث عن مواضيع مختلفة متباعدة ولكنني لم أوفق إذ انك كنت تلزمين الصمت أو تحمين إجابات موجزة مختصرة . وأخيراً سألتك وانا اتناول يدك بين يدي :

— مالك يا عديلة ؟

فأجبتني :

— ما فيش . . بس تعبانة شوية

ولحظت إذ ذاك اهدائك الطويلة وهي تلتقي في قلات سريعة نائرة تزيد وجديتك الحزبتين بهاء وروعة . فرفعت يدك اليمنى التي كانت لا تزال من شدة انفعالك عنفتة ببرودتها ووضعها في رقبتي على وجعني للثبية ولم ارد أن اغلوفي في ارهاقك فتركت يدك تستريح على كتفي وتطمئن بين دفتي ووجعني وحرارة قلاتي . . . وأخيراً رأيت طبقة خفيفة من السموع تتألق في عينيك عينيك الجبارتين اللتين كانتا تشعان الضوء الأبدى الذي يهديني ويهدي شعباً بأسره قد بكنا . . . واختلجت الاهداب الطويلة . . . وختت حركة التفاهما إذ عاقتها الدموع ! وسمعت انت في اذني وانا لا ازال انحنى بوجعني على يدك لأزيدها دفقا وحرارة وقلت :

— انت قلت للدكتور أيه الجمعه اللي

قلت ؟

— وهنا تيقنت بأن صديقي الطيب قد فاحك في الموضوع الذي حدثني عنه ولم أرد أن أصارحك بالامر كله بل اكتفيت بأن رفعت رأسي وأطلت النظر اليك . . . إلى عينيك وقلت لك :

— أنا عاوز أكون صريح معاك يا عديلة . . لو كان مع غيرك كنت جابنتك بسرعة . . .

والآن يا صديقي . . أريد أن اغلوفي الصراحة فأقول لك أنه من أسهل الامور على شاب في سني ان يعد فتاة بالزواج وان يتركها تبني الآمال على هذا الوعد . . . بل انني لا أكون مغاليا إذا قلت ان هذه الوعود تلتقي كل يوم من أفواه الملايين من الشبان كما تلتقي الثياب الرثة التي لم تعد لها قيمة ما . . . ولو ان الامر كان خاصا بغيرك لما كان بعيداً ان أفعل ذلك وان أقدم عليه فضلا لتحقيق رغبة طائفة ! ولكن صداقتي لك ليست صداقة من النوع العادي الرخيص

وانما هي صداقة سامية نبيلة أفني فيها نفسي وشخصيتي وحياتي من أجلك ولا أفكر فيها قدر تفكيري في اسماكك وهنالك . . وفي الحق يا صديقي أقول لك انني شخص تموت أن أعيش عيشة مينة فيها شيء من الترف والرفاهية . ولقد لاحظت انك تعيشين في جو لا يقل ترفا ورفاهية عن الجو الذي أعيش فيه . ولو ان الامر كان يخص بضاعة غيرك وكانت صداقتي لها صداقة عادية عارضة لما ترددت في اطاعته ولعمدتي الى ربط حياتي بها بالرابطة المقدسة التي اقترحها علي . . . ولكن الامر كان يتعلق بك انت . . . وأنا لا اريد ان اتزعك من الوسط الذي تعيشين فيه لتكابدني مشقات

سلسلة روايات

تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

وهي مؤلفة من ١٨ رواية متسلسلة تتناول كل واحدة عصرًا تاريخيًا منذ ظهور الاسلام تصف رجاله وعاداته وأهم حوادثه في سياق قصة مشوقة بديعة . فهي افضل نوطنة لمن يرغب الاطلاع على تاريخ الاسلام وقد نالت هذه القصص شهرة عالمية وترجمت الى أم اللغات الغربية والشرقية . واسماؤها فيما يلي متسلسلة . ولزيادة الاضاح اطلب قائمة مطبوعات دار الهلال ترسل اليك مجاناً :

- | | |
|------------------------|--------------------------------|
| ١ - فتاة غسان | ١٠ - العباسة اغت الرشيد |
| ٢ - ارماتومة الممرية | ١١ - الامين والمأمون |
| ٣ - عتراء قریش | ١٢ - عروس فرغانة |
| ٤ - ١٧ رمضان | ١٣ - احمد بن طولون |
| ٥ - فادة كربلاء | ١٤ - عبد الرحمن الناصر |
| ٦ - المجاج بن يوسف | ١٥ - فتاة القيروان |
| ٧ - فتح الاندلس | ١٦ - صلاح الدين ومكايد المشايخ |
| ٨ - شارل وعبد الرحمن | ١٧ - شجرة الدر |
| ٩ - ابو مسلم الخراساني | ١٨ - الانقلاب النفاقي |

نعم الرواية ١٠ قررسة (١) - رسم بطلب المجموعة فامد بعضى من أجرة البريد وهي تبلغ نحو ٢٠٪ من القيمة

تفنيه : (١) يوجد تحت الطبع من هذه السلسلة روايات قليلة لن تلبث ان تنجز وترسل الى طلاب المجموعة في أول فرصة (٢) تنفرد رواية فتاة غسان بشن تدره ١٥ قرشاً لكبر حجمها

خير هدية تقدمها لصديقك أو قريبك هي اهداؤه احدى مجلات دار الهلال

الهلال. المصور. كل شيء. الفكاهة. الدنيا المصورة

تصدر اعدادها بانتظام وبشركة
في كل مرة وبذكر لك فضلك
وبشكر لك هديتك



لقد جرى الفريون على سنة جميلة وهي إهداء المجلات الى من يعزونه من الاهل
والاصدقاء، يقدمون على ذلك بدافع الرغبة الجيدة في جعل الاحباء يشاطرونهم لذة
ما يطلعونه. فداذا لا تقدم في الجليل من عاداتهم. ودار الهلال تشجيعاً لقراءتها في
السير على هذه السنة تقدم لهم على سبيل الهدية كتباً يختارونها من مطبوعاتها الخاصة
(المذكورة في قائمتها) كما مبين فيما يلي :-

لن يهدي مجلة واحدة تقدم كتباً قيمتها ٢٠
» » مجلتين » » ١٠
» » ثلاث مجلات » » ٦٠
» » اربع مجلات » » ٨٠

ملحوظات :

- (١) قيمة اشتراك الهلال ٨٥ قرشاً في مصر و ١٠٠ قرشاً في سوريا و - ١/٧ في العراق
والاقطار العربية وفي سائر اقطار العالم من أمريكا وغيرها ٦٥ دولار أو ١٦٥ فرنكاً وثمة
اشتراك المجلة الاسبوعية ٥٠ قرشاً في مصر و ١٠٠ في سوريا والاقطار العربية وفي سائر اقطار
العالم ٥ دولارات أو ١٢٥ ف
- (٢) الطلاب ترسل التا بمنواتنا : دار الهلال . بوسنة قصر الدوايرة - مصر
- (٣) يمكن للهدى ان يذكر لنا اسمه وضوا من يود اهداءهم المجلات التي يختارونها
وتعن تتولى مختارهم وايلاهم عن الهدية
- (٤) لكي يستند الطلب يجب ان ترافق به قيمة الاشتراك

الحياة معي وأنا لا أزال أرهق نفسي
وأرهق من حولي بأهوال الجهاد العنيف
الذي يتعرض له شاب في سني لا يزال يشق
له طريقاً عصياً في بلد لم يزل يبيداً عن
تقدير الشعر والفنون ثم إنني لية رأيتك
في المرض قد انطبعت في ذهني صورة ثابتة
عنك.. وعن الحياة التي يجب أن تتوفر لفتاة
مثلك.. لما قامتك... ومشتيتك...
وحركاتك... ووزانتك... وصوتك...
وعينك... وهذه الصورة تظهر بوضوح
في تصديقي (جولة الاميرة)... انك
لست كغيرك قط... وفي يقيني انك لا بد
ان تكوني اسمي من غيرك... من جميع
نساء العالم... ان ترتدي أغفر الشباب...
وان تظهرني بأبهى المظاهر... وان أكون
لك الصديق والزوج الذي يحقق لنفسه الحلم
القديم في حياة رغبة عظيمة !

إنني أعلم انك ستألمين غاية الألم لهذه
الرسالة... ولكنني أفضل ان أضحي وأن
أعمل ألمك من ان أنكر صداقتي وأحلك
على تنفيذ فكرة لا تتسق مع فكري عن
الصداقة السامية التي هي وحي حياتي
وشعري... ولكنني أخشى الا يقتصر الامر
على الألم وان تختلج أهدابك كما اختلجت في
المررة الاخيرة بدموعك الحارة، ولذا أسرع
فأقول لك منذ اليوم : لا... لا يا صديقي
لا تبكي... اتوصل اليك... لا تبكي
يا صديقي... وثققت اني بهذه الصراحة
المعجبة التي اقدم عليها انما ادل على منتهى
النبل والوفاء...

ومن يدري... ماذا يمكن ان تتطور
الي هذه الصداقة عند ما يصبح الصديق
الشاعر الشاب قادراً على ان يرفع صديقه
الى مرتبة الاميرات !

هليوبوليس في ٧ نوفمبر سنة ١٩٣١
رؤوف

محمود كامل
المهامي

المشهورات

قال الحصري القيرواني الضرير :

يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة فوعده
في القلب لحي كانون من كوك نجم يوقده
وحبيبي يشوي احشائي ويقلبها سلمت يده
ونحاس الصدر اذا يحمي بزوز الدمع يورده
والبعد يرمط في عقلي ويشيل الصبر ويبهده
وهيكل حسنك لي صنم هندوكي غرامي يعبده
واللوم تمحك حوز بول غاندي الا خلاص يفنده
مولاي رضاؤك لي ثوب أيدي الهجران تهديه
وثلاثة عشر نوقرة لجهاد الوصل اعينده
جهرأ أو سرأ - أهو عيد ان قام ما حشد يشمده
وغرامك دور اسكنه والشوق بساط افرده
وكلام المعاذل مسمار بمسارد عطفك أبرده
فاذا هو أنزل من سمري لا بد البورصة تصمده
خذني بقي عندك خداماً خدمو الدنيا تحسده
يا أجمل من نظرت عيني يا بخت اللي انت - ييده

شاعر الغطاة



في المدرسة

أسئلة تطلب حلها

- كم عدد خيوط درر طربوشك ؟
- بعد كم سنة يريد عمرك عشر سنين ؟ ولماذا ؟
- أبهما وجد أولا ، محمد علي باشا أم أبه إبراهيم باشا ؟
- من هو الشاعر الذي نظم ديوان المتنبي ؟

مذهب التطور

لا شك في الفثوة والارتقاء ، فإن الحية تورت في لبد شامية ، ويعرور الزمن تطور فصار نكة ، وارتق فصاح فرش مربعة ، وهدسه المدسه الى ان صار فرشاً صاعقاً ، وهب اشداً عصر الفلسفه والعلم ورتق الفرش الصاع فصار نصف فرك ، ولم يمض أكثر من قرن ونصف حتى تطور نصف الفرك فصار شلناً ، وهكذا إلى ان كانت نصف الريال فالريال فالخيه ، وهو نوع من فضيلة العملة وقد اقترش منذ خمس سنين



معقول حدا

— هل أعلنت اليابان الحرب على
أمير
بـ لا
أـ وكها علق عليها تدافع
بـ هذا صحح ، وانكم مصرها
صفة ودية



مظاهر كريمة

صبي يشرب حمراً ، وامرأة تدخن سيجارة ، وشيخ يلبس جاكيتة مخضرة ، وخذع يعزج مع سيده ، وسيد يذل خادمه ، ومائدة طعام قفزة ، وساح معلق على باب بيت ، وقمص على شاك وفيه فيران بيضاء وسفرحي أخف

قصر الخورق

قصر السدير

قصر الخراء

قصر أنس الوجود

قصر العيف بيدي عنك

الاولئل

- أول من مشى على الأرض سيدنا آدم عليه السلام
- أول من صنع سفينة كبيرة سيدنا نوح عليه السلام
- أول من نطق باللغة العربية سيدنا سابع بن عبد السلام
- أول من سلك بالغة الفـ سيدنا سيدنا مش عارف مين عليه السلام

باب في القشر

- بنت مليون قطار قطن بحر
- ولدت قطرة عندنا اربع قطط
- سفار وجيشين
- عندي مركبة تكون في البرسيارة
- وفي البحر عواصة وفي الهواء طائرة

أشهر القصور

قصر طابدين

قصر القبة

قصر الس

قصر اربع عر

قصر الشوق

عادات المشهوريه

نظرة

المستر فوردي - لا يجب ان يشي
حافيا ، ولذا لا يخرج من منزله الا وهو
لايس الحذاء ، ولكنه يتغلق حذاءه
عند النوم

فابتسامه

كبلنج - شاعر المجترا ، لا ينام
مقنعا عينيه ابدا ، بل يغمضهما و ينام ،
ولا ينام اذا اصابه ارق ، وينظم قصائده
وهو متيقظ

فسلام

ماركوني - يتلغ الطعام بعد مضغه ؛
ولم يحدث ابدا انه ابتلع طعامه ثم مضغه ،
ركان طفلا صغيرا حين كان عمره
اربعة اشهر ؛ ولكنه كبر بعد ذلك
غافدي - يشرب ماء كلما عطش
وثيابه من القماش ؛ واذا تكلم تكلم
بلسانه ؛ ويقال انه لا يتكلم الا اذا
حرك شفتيه

فكلام

خطاب عصرى

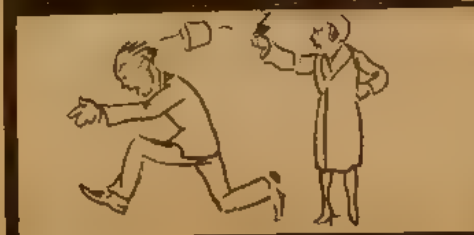
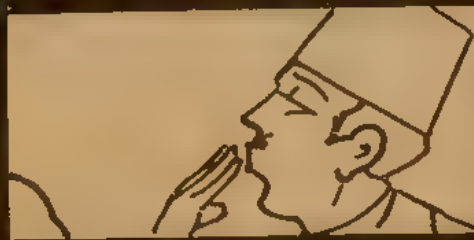
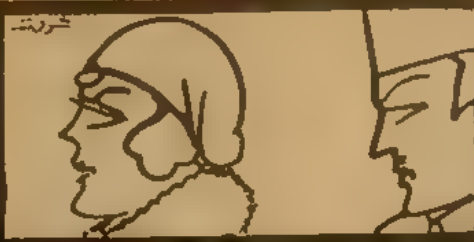
رايت مع صديقي حامد اقسدي
خطابا هذا نصه :

« عزيزي حامد اقسدي

« بعد التحية والشوق أريدان اراك
لاطمئن على صحتك ، فقط ، لا للمطالبة
الى اقدر الظروف الحاضرة حق قدرها
واعلموا ان دفع قيمة الكميالة التي
على حضرتكم غير مستطاع في هذه
الايام ، فارجو ان تعددوا لي موعدا
لارؤكم او لتفضلوا بزيارتي - على شرط
ان لا تطلبوا مني سلفة جديدة ، واذا
كان هذا في نيتكم فأرجو تأجيل المقابلة
الى ان تصلح الحال واقبلوا فائق الاحترام
« فلان »

فموعد

فلقاء



جنير نأبحوال النساء



الانسان فيها لا هذا ولا
ذلك .. فلا هو بالصغير
السن الذي يرجو من
المتقبل آمالاً جيمة
والذي يشرع في ابتداء
حياته على مهل ولا هو
بالشيخ الذي انتهت أيامه
وبت في مصيره ..

وكان ابراهيم أعزب
وقد فكر كثيراً في
الزواج وأيقن انه لا بد له من أن يتزوج
يوماً ما .. ولكنه لم يفلح في العثور على
عروس موافقة .. ولم يخفق قلبه بحب
جامع .. ولم يجد اغراء قويا .. وبالاختصار
لم يدعه داع قوي الى الزواج

وكان فيلوسفا واسع التفكير درس
شؤون النساء وأحوال الناس ونفسيات
البشر .. وكان واسع الثروة ، جميل الطلعة
رقيق الحديث ، وهو على شيء من
الكسل والاهمال ، لا يغلو من دعاية
وفكاهة

وكان بمنزلة في ذات مساء وقد ضاق
صدره ونسرب اليه الليل والضجر
فقد طلبت منه مجلة و... ان يكتب

لها قصة من قصصه
التي كان يتألف القراء
على مطالعتها ولكنه لم
يجد في نفسه رغبة
للمعمل وكان لا بد من
كتابة القصة في هذا
المساء وارسالها الى
المجلة في صباح الغد

لا تم نفسك اذا أسأت تدبير أمر
حياتك ... فان أكثر الناس لا يعرفون
كيف يتصرفون في شؤونهم الخاصة .. وكما
تقدموا في العمر وزادوا تجربة وعلماً
واستعدادوا ذكريات حياتهم الماضية اصحهم
ما ارتكبوا فيها من اخطاء وعجز ، وعقدوا
المزم على أن يصلحوا شؤونهم ولا يعودوا
الى مثل ما صنعوا ، ولكنهم لا يلبثون أن
يعودوا الى التخطيط في مثل ما تخططوا فيه
من قبل

وتجد أكثر الناس قادرين على تدبير
شؤون غيرهم وتنظيم أحوال الآخرين
أكثر من قدرتهم على تنظيم أحوالهم الخاصة
وكان ابراهيم عمن من هذا النوع

وهو رجل له أثره وخطره في دوائر
المحافة والادب في مصر .. ولا ريب أنك
قرأت الكثير من قصصه التي كانت لها رنة
كبيرة في كل مكان .. والتي لا يكف
الناس عن التحدث عنها مدة طويلة بعد
صدورها

وقد بلغ ابراهيم الخامسة والاربعين
من عمره .. وهي سن الخطر التي يكون

ألم يلعب بك صديق اصناه عشق وأركب
المرام فأخذت تدبر له الصبح وزدده الى
لحرفة المثل التي يحب ان يعامل بها المرء
ليتمتع عليها وأنت شديد الاعيان بصدق
ظريتك ونجاحها ؟؟ ولكن .. اذا
كنت انت ذلك العاشق فهل تستطيع ان
تنزع هذه النساء وتنطق هذه النظريات ؟؟

وعبثاً حاول اجتهاد فكره فقد وجدت
قرعته وشردت أفكاره ولم يجد الحاما
ولا وحياً يوحى اليه فكرة يبنى عليها
قصة

وأخيراً سم التفكير العميق وآثر أن
يروح داره ويسير في الطرقات ساعة أو
ساعتين لعله يرى مشهداً أو حادثاً يوحى اليه
فكرة لقصته

وأراد قبل خروجه أن يحدث أحد
أصدقائه بالهاتف ليتنزه عن موعد .. فتناول
سماعة التليفون وأدار القرص بسمرة ذلك





قل ما أعرف أكلك كليتي ..

هي - مالكش حق تقول الكلام ده ..

انت ح تزعلني منك يا توتو

هو - طبعاً ماليش حق . وكان لارم

أكرم على اللي في قلبي واسكت لاني عارفه

اني ما اقدرش على زعالك ،

وفكر كرح عمل إيه أدبي

صابر وأمرني لله

هي - صدقي يا توتو .

مسيري برده أقابلك بس

أما تسمع الظروف

هو - إنما انت صحيح

تدعيني يا رورو ؟

هي (صيق) - أف .

قلت لك ميت مرة بلاش

الأسئلة اللي اخده دي

وهنا لم يستطع ابراهيم ان يمنع نفسه

من الضحك الطويل وقال في التليفون :

« صدقي يا توتو دي بتضحك عليك ١١ »

وصاح الصوتان معاً : « مين ده ؟ »

« واستطرد ابراهيم يقول : مش مهم

نعرفوا أنا مين .. اللهم اني واحد . تقولوا

فيلسوف . مفكر . زكي ما يعجبك . فيلسوف

أحسن .. وما تخافوش . أنا رجل مجوز

جداً جداً .. عمري اثنين وعشرين سنة ..

ولكن أنا فام أحوالكم من الابتدا للاثنا ..

دي أمور درسنا وكادتها طول عمري ..

النسوان .. آه . أنا جابر بكل شؤون

حير بكل أحوالهن .. فام كل صياتهن .

وعشان كده باقول لك يا توتو وأنا صادق في

اللي باقوله . انها بتضحك عليك وتبعضك »

وصاحت زوزو : « انت رجل وقح .

قليل الأدب »

وصاح توتو : « استنى . استنى .. خلينا

نسمع كل اللي عاوز يقوله »

وقال ابراهيم : « عارف اني وقح وقليل

الصدق وقبل أن ينطق بكلمة واحدة سمع
حديثاً داتراً في التليفون وعلم انه اتصل
عفواً باتنين يتحدثان .. وهما في وفاة

وابتم ابتسامة ميت يدعوها حب
الاستطلاع الى استراق السمع وأصغى فسمع
هذه المحاورة

هو - اذن أشوفك يوم الاربع ؟

هي - ما اقدرش .. مشغولة جداً يوم

الاربع

هو - ليه نس يا حيتي .. طيب يوم

الخميس

هي (بعد تردد) - ما أظنش يا توتو .

مش ح يمكنني (سكوت قصير)

هو (بعد ضحكة متصبة) - عارفه أنا

ما فكر في إيه يا زورو ؟

هي (في هدوء) - في إيه ا

هو - في انك ما بتجنيش

هي - بلاش كلام فارغ ا . لو كنت

ما أجبكش كنت أكلك ليه ؟ انت عارف

طبعاً اني أعزك

هو - عارف مينين ؟ . أهو كلام باسمه

منك .. وعلى رأي الليل اسمع كلامك

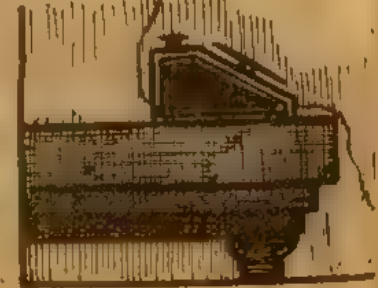
صدقت . أشوف أمورك أستعجب . ادي

سابع مره اطلب منك انك تقابليني علشان

تسمع سوا . وكل مره تطلمي لي بحجة

حبيدة . وآخر مرة قابلتيني فيها يا دوب

فدت ديفه واحده ورحمت حري من



الأدب .. ودي حاجه معروفه ان الشبان

يبتبروا حكمة الشيوخ وقاعة وقلة أدب ..

انما أولا عاوز أكلك انت يا توتو . وما فيش

مانع انك تسمعي انت كمان يا زوزو . . .

توتو انت طبعاً شاب ، عمرك بين خمسة

وعشرين وعشاية وعشرين .. ده من عمر

كلام . وانت مش بطل ، شكك جميل

وتريتك كويسه ، وعلمك وعندك فلو . .

انما انت عجنوت بحاجه اسمها زوزو .

ح تهوس عليها وهي بتوهمك انها بتحبك

انما ما بتظهرش أي دليل ولا هوسة حب

مثلك . كده والا لا ؟ ؟ »

« وصاح توتو : « تمام . تمام .. مدهش ..

استمع انا كلامك .. »

وقالت زوزو : « انما من فضلك قللي

أولا مين حضرتك ؟ .. أي واحد مفضل

يقدر يقول الكلمتين دول اللي قلتم »

وقال ابراهيم : « لا يا زوزو . مش

ح اقولك أنا مين . انما اذا كان تحبي تطولي

بالك بعد ما أخلمس كلامي مع توتو ح أكلك

انت شويه »

وقال توتو : « سيبه يازورو .
خليه يتكلم أما نشوف آخرتها »

واستطرد ابراهيم قوله في هدوء :
« باقول لك ياتوتو انها بتضحك عليك .
والسبب في كده اني زي ما قلت لك حبر
بأحوال النساء . وأعرف حالة المرأة لما
تكون بتحب صحيح . لو كانت زوزو
بتحبك قد ما انت بتحبها ما كانتش تتشف
ريقك على ما تقابلك . وما كانتش تهرب
من مقابلتك . وما كانتش أي طرف في الدنيا
يقدر ينعما من انها تشوفك . لان المرأة
لما تحب ما تقدرش تفارق الرجل اللي
بتحبه . بل بالعكس يبقى الرجل اللي عتار
بتخلص منها إزاي علكان يروق لشغله .
المرأة لما تحب مستحيل يشك الرجل في
حبها لانه يبقى شيء ظاهر زي الشمس

« وعند ما قلب الرجل يحده بان المرأة
ما بتجوش فلمايشك ان حديث قلبه
صادق تمام

« اسمع نصيحتي ياتوتو . سيبك من
زوزو . امهلها ولو كم يوم بس . ما تكلمهاش
في تلفون ولا في غيره . ولا تبعت لها
رسول ولا جواب . صلين عنها شويه
وشوف ح يحصل ايه . وتقدر كان تعمل
أحسن من كده . قل لها انك ح تقابلها
في ساعة معينة في مكان معين وقل لها اذا
كان بتحبك نجى من غير تأخير . ثم روح
في المكان ده وانتظرها في الساعة دي فاذا
ما جاتش امهلها تمام ولا تسأل فيها

« المرأة اللي تحب تتعنى ان الرجل
يحكمها وتفرح اما تلاقى الراجل سيد عليها .
وحب نك تكون السيد الأمر . والا
مستحيل انها تحبك »

وصاح توتو : « مؤكد تمام . كلامك
كله في محله ا »

وصاحت زوزو في غيظ : « ازاي
تقول كده ياتوتو »

وقال توتو : « أقول بلا شك . رأيته
صواب . لو كنت عاوز اني اصدق انك
بحبيبي يجب انك تبرهني على كده . بالفعل
مش بالكلام . وانت يا صديقي . أنا أشكرك
جداً جداً . وأتضمن اني اقبالك واشوفك »

وقال ابراهيم : « دلوقت يازوزو .
عاوز اقول لك انت كان كتلين . طبعاً انا
ما اعرفش انت طويلة والا قصيرة . بيضا
والا سمرة . سمينة والا رفيعة . ولكن طبعاً
دي حاجة ما تهمنيش . اللي اعرفه وانا
واثق منه انك بنت جميلة جداً ونبيهة
ولطيفة وانك كان مغروره شويه في نفسك
واقترك انك بتعني توتو . لكن ما انيش
عارف بتحبته قد ايه

« كل ما في الامر انك مش عاوزه
تكتني بأن تحصرى حبك في رجل واحد
رما شحي توتو ا كتر من غيره لكن رده
عاوزه تشوق التابيين حسم ايه . ولا بد
ما عندك على الاقل عشرة زى توتو وعماله
توعدى ده وتضحكي على ده . وبتعاملي كل
واحد فيهم زى ما بتعاملي توتو »

وشهقت الفتاة شهقة الماغنة وسمع
ابراهيم صوت توتو وهو يكتفم فمكة فرحه
وقالت زوزو : « ارجوك . ارجوك
تقول لي انت مين »

وضحك ابراهيم وقال : « اسمعي يا بختي
عندي حاجات مهمة مستعجلة وما نيش فاضي
لكم ا كتر من كده . وانما عاوز اقول لك
نصيبه اخرى صفتي رجل . عجوز جداً .
جرب الحياة وفهم الدنيا اقول لك انك
متدلها كثر مما يجب وفكرك انك لما تعزدي
الراجل يزداد تطلق بك . لكن ده غلط
واخترهاح تضيعي كل رجل . احسن شيء »

انك تسمي توتو في حاله لحد ما تنأ كدي
من انك بتحبته تمام . وما ويش داعي انك
تلعي بالرجاله علكان ترضي غرورك . عن
اذنك بقى ا »

— اسمع . اسمع .
دقيقة بس !

ولكن ابراهيم وضع السماعة مكانها
وقطع المواصله التليفونية وجلس في كرسية
وهو يضحك مبتهجا ومسروراً وعلى حين
لحظة صاح قائلاً : « فكره طيبه . . مؤكداً
يمكنني اطلع قصه جميله عن الحادثه دي »

واخيراً قابل ابراهيم زوزو !
وكان ذلك في الشهر التالي بعد ان
نشرت محلة قصته وكانت لها
ضحة في دولتر الادب واعجب بها كل من
قرأها فقد دعت السيدة ماري يستأني الى
حفلة اقامتها في دارها فلي الدعوة وكان
عقد الحفلة وروح الاجتماع

وقابل هناك اشخاصاً عديدين لا يعرفهم
ولا يهمنه ان يعرفهم . وقدمته ربة الدار الى
الكثيرين من المدعوين والمدعوات فكان
يعجبهم برفقه ولطيف ولا يكاد يحجبهم حتى
ينسى اسماءهم وشبههم

وكان على الرغم منه يشمر بسأمة ومثل
ويود أن تنتهي السهرة سريعاً ليعود الى
منزله ويخلص من هذه الجملات والتحيات
ومن تكرار الكلمات بعضها . . . وعلاوة
اللطيف مع كل انسان

ومدت للسائدة وجلس الى يمين ربة
الدار . وبينما هو ينظر في ضحرة الى وجوه
الجالسين على المائدة اذ لفتت نظره عين
سوداوان جميلتان تهرقان يبريق ضاحك
لطيف في وجه جميل جذاب

ومس في اذن ربة الدار يسألها عن

هذه الفتاة الفاتحة وقالت : « أنا له توى
مرفاك بها .. عزيزه هانم شوكت . لحقت
نساها قوام ! »

وابتسم ابراهيم وقال : « أما يقابل
الانسان اشخاص كثير مره واحده مايسهلش
عليه انه يفكرهم كلهم . ثم ان ذاكرني في
حالة عدم ! »

ومضت ربة الدار وقالت : « على كل
حال اوعى تقول لما كده الا ما تاعكش .
دي من الناس اللي ما يسرهمش ان الرجاله
نسام بالسرعة دي »

وانتهى العشاء وانتقل للدعوى الى
القاعة الكبرى فار ابراهيم نحو عزيزه .
وكان له أسلوب حسن يقترب به من
النساء ونوع خاص من الحديث يجذب به
قلوبهن

وما كاد يدنو منها حتى قال : « أنا
اعتبر نفسي تيمك جداً اللي ما قدرتش اقعد
جنبك على العشاء .. كانت نفسي افتتحت
تمام للاكل ! »

ومضت الفتاة ضحكة لطيفة وقالت :
« غريبه مع اني متأكده انك ساعة
ما وشوشت مدام ماري ، كنت بتسألها
عن اسمي »

وحلق ابراهيم وقال : « مدعش
أمرك . انت سريعة الملاحظة قوية الانتباه .
ولكن الحقيقة ان الواحد بيتلخبط في
الناس اما يتعرف بهم كلهم مره واحده ! »
— لدرجة انه ما يهتمش بحد فيهم
أبدًا . حتى انك ساعة ما عرفني بك مدام
ماري ولا بصيت في وشي .. مع اني افكر
ان شكلي ما هواش وحش لدرجة ان
الواحد ما بقدرش يبص فيه »

وارتبك ابراهيم وقال : « وانا كان
افكر كده ولكن ... »

— ولكن على كل حال تمنحني
صراحتك وصدقتك .. ثم اني عاوزة اقول
لك اني فريت روايتك اللي كانت منشورة
في مجلة ... الشهر اللي فات

وقال ابراهيم : « ده شيء يسرني جداً
تحيى نتكلم شويه عن الرواية دي .. الدنيا
هنا حر . وأطن لو قعدنا شويه في الفرانده
يكون احسن والطف »

ونظرت اليه الفتاة طويلاً ثم أغرقت
في الضحك وقالت : « يصح . خصوصاً اني
عاوزه انكلم معاك شويه »

وسارت تتقدمه الى الشرفة حيث جلس
الاثنان وعزيزة لا تفتأ تنظر الى وجهه

وتبتسم ابتسامة ذات معان ثم قالت :
— منين حت لك فكرة الرواية دي ؟
اقصد مسألة التليفون .. اختراع من
عندك والا حد قال لك عليها ؟

وضحك ابراهيم ومال في مقعده وقال :
— أقول لك الحق انها لا اختراع ولا
حد قالها لي . وانما حدثت لي أنا نفسي ...
كنت يوم عاوز انكلم في التليفون لقيت الخط
متصل بخط ثاني وسعت حديث داير بين
واحد وواحدة زي ما ذكرت تمام في
الرواية

وقالت الفتاة بكل بساطة : « أنا اسمي
رورو . عزيزه شوكت وليكن الناس
تادبي رورو .. كلهم ، فيهم نوبو . ولا
بتدماح تعرفه يوم من الايام .. اسمه الحقيقي
توفيق بك محمود . وعلى كل حال أنا اشكرك
اللي غيرت اسم البطلة في روايتك وما
ذكرتش الاسم الحقيقي »

وبهت ابراهيم واحمر وجهه خجلاً
وقال : « ازاي .. ازاي ... ؟ »



لقاتها . . ولم تكن هي الأخرى تخفي عنه انها
تميل اليه وتعجب بحديثه وتستطيب عشرينه .
ودعاها في ذات ليلة الى سيرة في بعض
المسرح فلبت الدعوة وفي اثناء عودتها الى
وهو يوصلها الى منزلها قال لها : « يطير
يا عزيزة هاتم اني اصبحت مغرماً بك جداً »
وضحكت وقالت : « يظهر كده . . »
— ولكني رجل كبير ما نيش
شباب . .

وفي صباح اليوم التالي جلس ابراهيم
يحدث نفسه وهو يشعر بأنه أصبح لا يصق
صراخ عن عريضة وأن حياته لا معنى لها
بدونها وأنه لا يريد من حياته سواها .



وضحكت وقالت : « على أي حال
ما تاش عجوز جداً . . »
وما وصلت الى باب منزلها شد على يدها
قفز وقل : « عريضة . . كلمة واحدة . . »

— حكيمة اول ما قرئت الرواية
كنت حاسه اني حاقابلك يوم من الايام .
وكنت غاوزه اقول لك رأي فيك
بصراحة . . .
وتدري جين ابراهيم خضلا وقال :
— دي صدقة مذهشة . صدقة محيية
— وعاوزه اقول لك انك مش تشوف
انها حاحه مش لطيفة انك تصنت على كلام
الناس وتتدخل في أمور الخاصة . . ثم
مش تشوف كان امها حاحه ياخه جداً
كونك تشر الكلام ده وتفضع السر اللي
سمعه من غير حق . . .
وم يكن برهيم قد تعود من قبل
يرفق بمثل هذا الاخجال ولكنه ما لبث
أن تغلب على ضعفه وقال :

— اقول لك الحق أنا ما فكرتني
أبدأ في المسألة من الوجهة دي . لكن بعدما
نهتني لشناعة عمل اعترف لك بأنني غطيت
جداً . وانها وقاحة مني لآخر درجة . .
يا عزيزة هاتم أنا في الحقيقة خجلان من
نفسى وانما كنت فاكرأت الاتنين اللي
بيتكلموا من طبقة ثانية غير طبقتنا
وقالت : « دولو . . مش برده ناس
عندم احساس وشعور وكرامة . . »
— لك حق . وانا اعتذر لك من
كل قلبي وبكل اخلاص . . ومتمد أعمل
كل شيء علشان اكفر عن القلطة دي
— ح تعمل ايه . ما عايش فيه فايدة
نهايته . ميينا من الموضوع ده

مر بعد ذلك أسبوعان أدرك ابراهيم في
أثناءها أن عريضة حلت في نفسه عملاً كبيراً
وانها شغلت من قلبه حيراً استولى على كل
عواطفه
فاصبح لا يفكر الا فيها ولا يسعى الا في

الاسعار القديمة

بل باسعار مخفضة

- جيب
- محارث فورسن (جرارات) موديل جديد ١٥٠
 - محارث اوليفر بسكينتين ٢٨
 - محارث اوليفر بثلاث سكاكين ٣٠
 - محارث اوليفر بسبعة سكاكين ٣٠

قطع التغير الاصلية

فورسن واوليفر

تباع باقل من اسعار الفابريكة الحالية في مخازن

مورج قزم وشركاه

مصر : شارع نوبار باشا عمرة ١٠
الاسكندرية : شارع صلاح الدين عمرة ٢٤
طنطا : شارع المديرية

وأنت يجب أن يتفهم معها . ولو كان عنده
مثل ما عنده . . ولو رضى به زوجها . .
ولو .

واندفع في حديث نفسه حتى فاضت
نفسه بالأمال المصولة وقرر أخيراً أن يقابلها
ويتفهم منها نهائياً

وقام إلى التليفون واتصل بها وقال :
— اسمي ياروزو . . فيه موضوع مهم
عاوز اتكلم معاك فيه . تقدرى تقابليني
الليلة ؟

اسمته : « ما اطنش ، ما نيش فاضيه
الليلة »

وشعر ابراهيم بغض الحية وقال :
— طيب سمعي اني اشوفك بكره بعد
الصبر ؟

قالت : « ما يمكنيش . متظيره ضيوف
بكره بعد الظهر »

— أمال امتي يمكنني أشوفك
— افكر مشح يمكنني أقول لك ..
ما أعرفش . . حسب الظروف . . .

— روزو . . عارفه أنا بأفكر في
يه ؟ اني انك ما بتجيش وانك بتضحكي
عليه . .

— وعاوزني اعمل لك ايه . . فكر
ري ما انت علوز

— لا ياروزو . ما بتجيش قسبه
كده . أنا راضي بكل شيء بضحك . .
ما اقدرش طبعاً أمرك بشيء غضباً عنك . .

انا لو سمعي انك تقابليني مرة واحدة .
حس دقايق بس . في أي يوم نمي . . في
أي ساعة تختارها . .

وما لبث ابراهيم أن قطع حديثه عندما
سمع زوزو تهقه ضاحكاً في مزح وابتهاج
وقال وهو يشعر بالحجل يتسرب اليه :

— ايه اللي بيضحكك ياروزو دلوقت ؟

وراد الضحك فقال : « أناح استنى
لما تخلي ضحكك . . بس عاوز أفهم بتضحكي
على إيه ؟ »

قالت : « بس خطرت في بالي فكرة
غريبة . باقول لو كان حد دلوقت سامع
كلامنا في التليفون كان زمانه عمال ينصحك
ويرشدك وينصحتك أحوال النساء وازاي
الواحد يعاملهم . . وازاي . . »

وتندى جين ابراهيم خجلاً وماليت أن
سمع صوتاً يصيح في التليفون : « الو . .
سنرال . سنرال . . ايه ده ؟ مال التليفون
ملخبط بالشكل ده ؟ . . »

وشعر ابراهيم كأن صياحه الماء البارد
ينصب فوق رأسه فوضع السماعة مكانها
وارتد عن التليفون وقد جف ريقه وشحب
جسده

جسده

أفضل علاج للكليتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

السترورين CITRURINE

فهو العلاج النباقي الوحيد

للحصى الكلوى . مسمى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم

التهرس . وجع الظهر . حرقة المعدة . والذبول الحاد والمزمن

عدم انتظام البول ومفراته

وبالاختصار كل لأمراض المتماطة باضطراب الكلى وأملاح البول

جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الأخرى

يباع عند

الوكلاء : الشركة للمساهمة لطيار الادوية المصرية

وفي عموم الاجزاحات الشيرة

نعم الزماعة ١٥ قرناً

طريقة الاستعمال

ملعقة صغيرة مع كوب ماء كبير

٣ مرات بعد الاكل بساعة

خوام سكران



لا ، هذا غير مقبول ، ولكن كثيرين
من الناس قد طبعوا على الجشع ، فهم
قادرون على تعليم أولادهم ، ولكنهم يابون
الامزاحة الفقراء على المجانية ، وهؤلاء
قادرون على التوسل بالوسطاء وفي دماهم
ما يساعد على تقبيل الايدي وأطراف
الثياب ذلا وصغاراً واقه قد أغنام عن هذا
وبهذه الوسائل الدنيئة يملكون أولادهم عجاك
والفقراء المساكين الضعفاء الذين لا يعرفون
وسيطاً ، ولا يصلون الى من يصلون يده
أو طرف ردايه ، هؤلاء الفقراء تضع
مواهب ابنائهم ويحرمون من التعليم الذي
هو من حقهم يحكم الفقر الذي يتقلون فيه
اما هذه لدى غريبه ، اليسب الأخلاق
خفية ، اليس من الصية ان ينزل لإنسان
الى هذا الدرك من السفالة ثم يقشع
بانتقاد فلان لأنه شرب كاساً ، وفلان لأنه
جلس في خمار ، طهروا قلوبكم يا ناس
اغسلوها تكمياك

« سكرانه »

الصاع لا يعبر عنه أحد ، وهو لا يصعب
بل يدفعه من تلقاء نفسه مرتين في الشهر
مدة سنة واحدة ، وبلاش كاس زبيب ،
بلاش كاس نبيذ ، بلاش سم هاري يا أخي
مليونان وأربعمائة الف جنيه تنشئ لنا دار
صناعة ليس في أوروبا أحسن منها ، وماذا
يكون إذا مضينا في هذا عشر سنين ،
بأربعة وعشرين مليون جنيه ؟

بس يظهر اني سكرت قوي بالخطرة

بلغ عدد الطلبة الذين طلبوا دخول
المدارس الابتدائية هذا العام ستة عشر ألفاً
منهم ثمانية آلاف طلبوا ان يتعلموا مجاناً ،
ومعنى هذا ان نصف الطلبة طلب التعليم
المجاني ، فهل نصفهم فقراء ؟

الف البجاء طلبة الجامعة المصرية لجنة
لجمع التبرعات لانشاء دار صناعية فنية تفي
البلاد عن أوروبا في أم ما تحتاج اليه ،
وترفع رأس المصري وتجعله آدمياً كغيره
من خلق الله ، وسيطعون طوايح كطوايح
البريد يودعونها مراكز معينة لتوزع على
الجمهور ، الذي يطلبها عتاراً ، ان كان
يشعر بحب لبلاده ، والطامع الواحد يقرش
واحد ، فإذا قلنا ان عشرة ملايين من
المصريين يشتركون هذه الطوايح فان المبلغ
الذي يجمع مائة الف جنيه ، وإذا تكررت
هذه العملية مرتين في الشهر جمعوا مائتي
الف جنيه ، وفي سنة واحدة يكون لهذا
الشروع مليونان وأربعمائة الف جنيه تدفعها
الأمة المصرية وهي لا تشعر ، لأن القرش

هل قرأت « المصور » الاخير ؟

عدد ٣٧٠ - الجمعة ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩

— بين خزائن المالية وأموال الدولة

بيانات طرفة ومجموعة صور لم يسبق نشرها

— ضريح الزعيم الأكبر كما يبدو الآن

حوالة « المصور » في البناء الضخم الذي سيحوي رفات سعد

— عيد الجهاد الوطني من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٣٠

— أين ولد الخديوي اسماعيل باشا

— صور من الانتخابات البريطانية

— أهم حوادث مصر والخارج

عيدا أميرين كرمنين : لاميرة فائز والاميرة فورية -

مضى لمدى عبد رئيس الوزراء - رئيس الوزراء وتعاون

الموظفين - دولة النحاس بات في معرض النحالة - حادث نجدي

صدقي باشا وخشبة باشا مع جاري كوبر - الممثل السينائي

الشهير في مصر - البارون هنري دي روتشدي في مصر - جزيرة

قبرص وعلاقتها بالبحر - نقية مقاطعة النور والترام بدمشق -

الصور في العالم الخ . . .

وقدوزع مع هذا العدد على سبيل هدية صورة نفيسة بالألوان للمنفور له السيد علي يوسف

لا ينشر « المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

أفضل ادخل ويانه . . .

يا بو بينه يا زجال	مالك يا شيخ بس ومالا	وفي الحروب داما مش مثيل	أدي مناضه وله ح اعد
مالك بتحد فينا امال	يا عم ماتينا ف حاك		
م الكلاب كانوا عضوا الهوك	عشان حكه يتحرقم	الكلب ينقع ف الاسعاف	ويشترى الحاجه م السوق
أو عضوا أهلك أو عضوك	وأخذت تارك أو تارم	لو يحرسك بالليل ماتحاف	من حد ولا تسمى بسوه
أنا بس بدى تفهمنا	سبب العداوه يا شاطرايه	حرام عليك تظمن فينا	بسحبك مصنف وزيه
مش بس فالح تشمتنا	من غير سبب تشمتنا عليه	بينى ازمن وانت علينا	شوف حد غير باواظمن فيه
الكلب يبقى لصاحبه أمين	حق ان أذاء والا أهانه	بقى يا زجال (رن تن تان)	ف الدنيا مش أشهر منك
وان تاه وفات أيام وستين	برضك يرجع عشانه	الكلب آمن م الانسان	ف كل شيء غصبن عنك
		فيدو	
وفي ومؤدب وابن حلال	وابقى من صنف الانسان	باردون يا فيدوليه زعلان	أنا مش بقول حاجه عليكم
وفيه كان امتيازات عال	مالش ايد تشدي ولا لسان	دا كان كلامي عن الاحسان	وا هو الزجل تحت اديكم
عمال بتحدنا على ايه	هو احنا يعني ف نفسه خلاص		
أظن ناسي يا سيدنا اليه	بان فيه لنا ضرب رصاص	يقول بذاك ما زني كلاب	أولادنا أولى بأموالنا
وان اللي بيعيش متاسميد	واحد يا ظالم ف الليون	بقى الكلام دا ياناس يتعاب	دا العيب نجوع أطفالنا
دا ظلم ده يحاربك يا بعيد	شربته من جدك فرعون	يصح فيدو أو ربوع (١)	يجيب قطط وربوعا ١٢
انت نسيت عربيتنا	ونسيت كان الشفخاته	ويبيب ولاده تموت المربع	والبؤس متشبط فيها
ان كنت بتحب عيشتنا	أفضل ادخل ويانه	الحق برضه ما يتعابش	هند اللي عنده شرف وضعه
انت نسيت ان الانسان	ساعات ما ينفضش ف حاجه	اسكت بقى ما تهيبش	وح اكون لكم اليوم داعيه
دا كنت تعرف يا غفلان	قيمتنا لو كنت خواجه		
الكلب ينفع ف التمثيله	وفي السبق ينفع ويسد		

(١) اسم كلب مشهور في الجرباويد

اقتناء مطبوعات دار الهلال بنصف قيمتها

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال - انظر صفحة ٤٧

الباب المفتوح

الصيد فيها زلقت أقدامهم في مستنقع كانت
تخضع الاعشاب وتغطيه أوحال سيكة جداً
ولم يستطع أحد اخراج جثثهم من تلك
البؤرة اهذا جانب من مأساة عمي
ومصيتها الكبرى

« وأفع من هذا ان عمي السكينة
تعتقد ان زوجها وقفيديها سوف يعودون
اليها في يوم ما معهم كلب الاسرة الابيض
التي مات معهم ، فيلحون البيت من هذا
الباب كما دأبوا من الصيد

« وهذا هو السبب في اننا ندع الباب
مفتوحاً طول اليوم للوافق ليوم اختفائهم
« مسكينة عمي لطالما حدثتني كيف
خرج زوجها في ذلك اليوم المشؤم يرتدي
بدلة الصيد ويحمل فوق ذراعه موطناً
ابيض ، وكيف ان أخاها المتوفى برح البيت
في ذلك اليوم وهو يغني أغنية لا تحبها
مداعبة لها واستشارة ليعظها ..

« لقد بلغ من تأثير عمي علي محدث
فجئتها ومصاها ان غمدت أومن مثله
بالاشباح واكاد أعتقد ان أشباح هؤلاء
المفقودين سوف تلج هذا الباب يوماً ما ،
وكان فرامتون يجمع هذا الحديث
والرعب بالغ منه مبلغاً كبيراً وأعصابه
الريضة مرهقة متوترة ، وإذ سكنت الفتاة
عن الحديث وسمع وقع أقدام عميتها مقبلة
اتزاح الكابوس من فوق صدره بعض
الشيء ..

وحيتها العمة بقولها :

— لعل فيرا قد سرت عنك بمحدثها
في غيبي ؟
— لقد كانت ظريفة جداً ..

— أستطيعك عذراً لترك هذا الباب
مفتوحاً لأن زوجي وشقيقي سوف يعودون
من الصيد قرب المستنقعات بعد قليل ..

تغيرها بحضوره ثم عادت الى فرامتون
تقول :

— سوف تأتي عمي بعد قليل
فلتحدث سوياً الى ان تحضر
وسكت فرامتون إذ لم يجد ما يقوله
عادت الفتاة الى الحديث :

— هل تعرف أحداً في هذه الناحية ؟
— كلا .. لقد كانت أختي تقيم في هذه
الأصقاع منذ أربع سنين فوصفت لي الإقامة
فيها للاستشفاء وحملتني بعض خطابات
تقدمني فيها الى معارفها القريين هنا
— إذن فأنت لا تعرف شيئاً مفصلاً

عن عمي

— في الحق انني لا أعرف سوى اسمها
وعنوانها

— لقد زلت بها مصيتها الكبرى منذ
ثلاث سنوات تقريباً أي بعد رحيل أختك
من هنا

— مصيتها الكبرى ؟

— ولعلك تسجب إذ ترانا نفتح هذا
الباب على مصراعيه طوال يوم معين من
شهر أكتوبر

وأشارت الفتاة الى باب يفضي الى
الحديقة وقال فرامتون :

— وهل ثمة علاقة بين الباب وتلك
المصيبة الكبرى ؟

— منذ ثلاث سنوات خرج من هذا
الباب زوج عمي وشقيقها يقصدون الصيد
في الاحراش المجاورة ، ولعلك تذكر ان
الطير كان يهطل صيف تلك السنة ، فلما ان
ذهب الرجال الثلاثة الى البقعة التي اعتادوا

فرامتون نادل رجل أشرف على الثلاثين
وأصيب وهو في هذه السن بمرض عصبي
كالت يري في خلاله خيالات وأشباهاً
تصورها له أعصابه المضطربة فيفزع لها
ويكاد يتحطم من معاودتها اياه

ووصف له الأطباء الاخلاذ الى الراحة
والسكينة والابتعاد عن حياة المدن الصاخبة
وحوادثها المثيرة ونصحوا له بالذهاب الى
الريف حيث الهدوء والسكون الذي يفيض
عليه نعمة الشفاء وراحة الاعصاب
وإذ كان فرامتون يعد عدته للرحيل
الى الريف وقفت أخته تقول :

— انني عليكة بأنك سوف تتبع في
رحلتك خطة تعود عليك بالضرر ، وانني
لموثة بأن حياتك سيحول دون اختلاطك
بأحد فتجسب نفسك في مسكنك عن زيارة
الناس أو الاتصال بمخلوق وفي ذلك ما يؤثر
في أعصابك تأثيراً بليغاً .. اليك هذه
الخطابات فقد كتبتها الى بعض صديقاتي
أوصيهن بك خيراً فلعلك واجد عندهن
بعض السلاوي والتسرية .. انني لم أوهن
منذ حين بعيد ولكنني على ثقة من أنهن
سوف يحسن استقبالك والعناية بأمرك

وحزم فرامتون أمتعته وذهب الى
الريف ينشد راحة الاعصاب والشفاء من
مرضه البغيض

واستمع الرجل الى وصية شقيقته
وذهب ذات يوم الى منزل مسر سابلتون
يحمل خطاب أخته فلما ان قرع الباب
فتحت له فتاة في الخامسة عشرة أجلسته في
قاعة الاستقبال وذهبت الى مسر سابلتون

واذ كانوا يعودون دوماً من الصيد وقد التأت ناعلم بالالوحال فاني أدع هذا الباب مفتوحاً ليلجوا منه خوفاً من أن يلطخوا سجد الردهة بناعلم الموحلة

وابتسمت مسز سابلتون وواصلت الحديث عن الصيد وهواته وتملق زوجها وشقيقه به وود فرامتون لو يتحول الحديث عن تلك الذكريات المفزعة ولكنه كان يرى مضيفته شبه داهلة عنه مقبلة على الباب يبصرها تتطلع إلى السهل الممتد أمامها كأنها ترقب عودة المفقودين الاعزاء الذين بلغ حبالهم ذلك الحد الذي أثر على أعصابها إلى درحة اعتقادها بأن الموتى يعودون !

ولمن فرامتون الساعة التي دخل فيها ذلك البيت وسوء اختياره ليوم زيارة مسز سابلتون وللصادفة الزهية التي جعلته يرورها في اليوم السنوي لذكرى مصيبتها الكبرى ..

ولم يجد فرامتون ما يحدث به مسز سابلتون سوى مرضه ونصيحة الاطباء له بالابتعاد عن المؤثرات وما يجهد القوى والاعصاب ، ولكنها كانت في شغل عن مبادئه أطراف الحديث فنظر إلى الباب في قلق وترقب

ولمت عينا مسز سابلتون ولاح على وجهها بريق عجيب ثم صاحت قائلة :

— هام ... ! لقد عادوا بعد غيبة ضويلة .. وبخيل إلي أنهم كانوا غارقين في الالوحال !!

وعرت فرامتون رعدة خفيفة إذاعتقد أن مسز سابلتون تهجس وتهذي من فرط الذكري المفعمة ، ونظر صوب فيرا كأنها يريد مبادلتها نظرة عزاء فرآها تنظر بدورها إلى الباب وقد بدت عليها أمارات الزعب والفزع الرهيب واتجه فرامتون بدوره نحو الباب

ونظر من خلاله قادا به يرى على ضوء الغروب الضليل ثلاثة أشباح مقبلة صوب الباب وقد حمل كل شبح بندقة صيد ووضع أحد الأشباح معطفاً أبيض فوق كتفه ... ورأى فرامتون زيادة على ذلك كلباً أبيض اللون يمشي خلف هذه الأشباح عن كثب

ياقه هل الموتى يعيشون !!

ولم يكذب فرامتون يرى ذلك المنظر حتى قفز من فوق كرسيه ودفع باب الردهة بقوة وجرى إلى الباب الخارجي بسرعة هائلة وعدا في الطريق كالجنون لا يولي على شيء وكاد يصطدم برجل يقود مونتوسيكلا ولكن الرجل انصرف عن طريق فرامتون بسرعة وقوة فالقلب المونتوسيكلا فوقه ولبت فرامتون يعدو كأنما يطارده أشباح من احجيم ..

وصاح الرجل الذي يحمل المعطف الأبيض قائلاً :

— ها قد عدنا يا عزيزي بعد صيد

موفق ... ألا خبرني من ذلك الرجل الذي

الروايات

خرج من البيت يعدو قبل عيئنا .. !! — وجل يدعى فرامتون وهو غريب الأطوار حقاً فلقد قفز من فوق كرسيه واقتحم الباب وجرى دون أن يقول كلمة وداع أو اعتذار كأنما قد رأى شبحاً رهيباً وقالت فيرا :

— لعله ارتعب من مرأى الكلب فلقد قال لي إنه يفزع من الكلاب فزعاً شديداً ، وحديثي عن سبب ذلك انه كان يسير ذات مساء على مقربة من مقبرة في أجوار نهر السكاج فخرجت عليه زمرة من الكلاب الوحشية وجعلت تطارده وعندئذ اضطر إلى الاختباء في قبر كان قد نبش قريباً فقفى ليلة ليلاه في ذلك القبر تتنازع الكلاب خارج غشيه وتترامى له أشباح الموتى في تلك المقبرة إلى أن أشرقت الشمس .. ألا إنه لمشهد يذهب بالعقل ويأتي على الأعصاب .. !!

وكانت فيرا هذه إخصائية في تلفيق

للتخلص من السعال المزعج



استعمل

أقراص

باني راى

تباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

الهلال

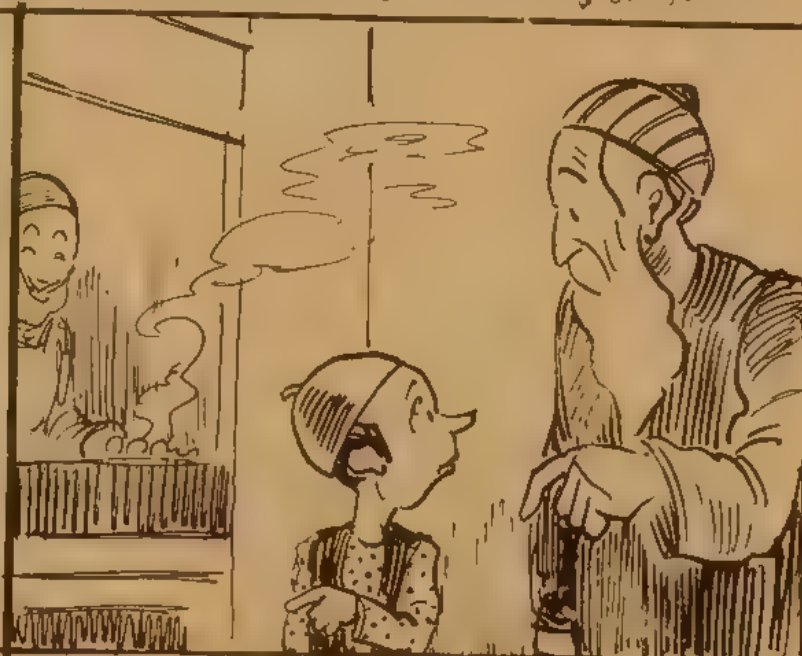
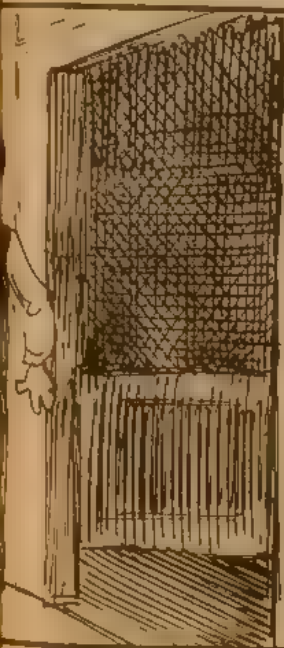
لسان حال النهضة المصرية ، ورفيق كل أديب وأديبة

صور لم يسبق



سعد : (للخدام) حبه الزيان ده ستري
عور الباني

ناث : ايش حايث هادي الفلاح
ملك حي أحمد انهار الا يان من لسته حارين
ناث : وانا اكان مي عشان كده ، نحش نزع مريم أحسن طالقوا من نقاوي !



ناحر : اعصل حه ، هه فته دشر
الوراح : اعصل ب حه عدا حور

ان حعا : انا نفسي في السكيات
ان حعا : وآمر الشهر ده امني
حعا : حر شهر لما قسم
حعا : حليك لا حر شهر الآتي . لان الشهر ده مالوش آخر

عن الازمة



تعام وتغليب سردن ووقه حجاب ارم



سبيد : ما به انتشا دهن و سبي حرمه شنوي
الوالد : حرمه ايه وارمه ايه / احزم دي يا ابي ، بظلت و لاوره السه دي الناس عتبه حافين



شنوي عني كفك
نومرادات حريمه و ما مصيبه عني دهن



المهر : انت سبي اهريمة لاحد رني فلاحين و الازمه الماله قايد رنك
ملاح : ري ، اس شايف ، ارمه ماله ارمه حديدية و اهوكل همد

الهدية الاخيرة

تلك منجم ذهب في مايتوبا وفي الامكان
أن ترسل جاك الى هناك حيث يجد الهواء
الطلق مع قيامه ببعض الاعمال الخفيفة في
مكتب النجم وأظن ان هذا اليق شيء به
وأنا واثق ان اقامته هناك ستأتي بالمشحرات
لصحة حتى يك حبس بلبقته ندية ..

— اللقاء ثانية ١٩ كلا يا كنت بل أنا
داهية معه

— ولكن متى يا كنت ان ذلك المكان
لا يبق بالنساء مطلقاً فانه ليس سوى مسكر
لرجال النجم ولا توجد به امرأة سوى السن
بروكتور زوجة المدير

— اذا كانت هذه السيدة تقدر أن
تصبر على العيشة هناك فاني اقدر على ذلك
وقد بذلت كلت جهده لكي يحولني عن
عزيمي ولكنني أصرت على السفر مع جاك
فصنعت في النهاية ان يوافق على ذلك

غير اني اعترف بانني سافرت مع زوجي
ورأيت الكشك الاحمر الذي يعتبرونه
عطية شركة الحديد ولولا شدة حبي لزوجي
لرحمت أدراسي ، ولكن رأيت زوجي
مرتاحاً الى ذلك القضاء وما يشمله من
الكون . ثم ركبنا سيارة قديمة كانت قد
أرسلت لنا الى المحطة ثم قطعت بنا العياني
والقفار حتى وقفت في حفرة بديمة المنظر
فيها معسكر مقام من الخشب وقال لنا
السائق ان فيه قاعة الاكل لهاته والى جانبها
ناد لهم ، ويتلو ذلك للمعسكر كشك أصغر
منه يحوي مكتب للنجم والمخزن أيضاً .

وكان هناك بعض الاكشاك . أما النجم
نفسه فكان على بعد ربع ميل تقريباً عند
سفح الجبل ، وقد وجدت الكشك الخاص
بنا جامعاً الى باب الراحة على عكس ما كنت
ارقب وكان يبدو عليه انه اشيء حديثاً
ونمت تلك الليلة بعدما قاسمت من
مشقة السفر ولما صحت صباحاً أحسست
بالبرودة غير أن الشمس مالبت ان ارسلت
شعاعها لقل الدفء مكان الرد وقت فطيت
بعضاً مقلياً مع لحم الخنزير واكل حاك منى
اشية خفيفة لم أشهدها منذ شهور

مرض أعصابه كان فوق مستطاعهم حتى قال
لي صكير الاطباء في النهاية : « يا مزر
واحتار : انك تعلمين ان الطب له حدود
وانه يلجأ الى الظن والتجربة في كثير من
الاحوال . ان ما أصاب زوجك لم يقف
عند حد الاضرار بحمسه بل جعل روحه
ونفسه في حاجة الى المعالجة . فمليك ان
تسافري به الى بعض الجهات في الخارج
حيث الناظر الطبيعية والهواء الطلق وحيث
يجد عملاً خفيفاً لا يجهد به »

ثم سكت لحظة وقال : « وأما النتيجة فلا
تعرف إلا عفي الوقت »

واذذاك فكرت في كلت سكوييل
وكان من أوائل المعجيين بي قبل سنوات
مضت ولما كان به عاهة ختاية فقد أعفى
من التجنيد وبقي في بلدنا . والله يعلم كم ساءه
ذلك لانه لم يكن بالرجل الجبان الذي يفر
من أداء الواجب نحو وطنه . وكان له معمل
أخذية صغير فشاات ظروف الحرب أن
يكبر هذا المعمل حتى أصبح مصنعاً كبيراً
وسار (كلت) في عداد كبار الاغنياء

فكرت في كلت حين وجدته مضطرة
الى المال كي أسافر مع زوجي الى الخارج
وكرهت أن أرغم على طلب المساعدة منه
وهو الذي رفضت ان أتزوجه من قبل
ولكنني كنت مضطرة ، وكنت من جهة
أخرى واثقة من مروءته ، فلما قابلته
وعرضت عليه الامر نظر اليه نظرتة الى
شيء عادي بحث وقال لي :

— اي مسرور جداً لميك يا كنت
وشاء حسن للمصادفات انه يكون عندي طلبة
زوجك بالضبط فان نقابة أنا عضو فيها

لازلت أذكر حفلة زواجي بجاك ويرن
في ادي صدى الارغول واستشقى غير الورد
والازهار ولا زلت أرى نفسي مع عريسي
ونحن خارجان من باب الكيسة ورفاقه
الضباط قد اصطفوا صفين على بابها فمررنا
تحت سيوفهم المرفوعة للتصافح فوق رأسينا
والكل ضاحك فرح مستبشر

وانقضى بعد ذلك اسبوعان في هناك
لا احد له رجل بعدهما زوجي الضابط مع
آلاف الجنود والضباط إلى ميدان القتال
في فرنسا ووقفت اودعه عند البنا والسفينة
تتمدد ويبدأ رويداً حاملاً معها أعز ما عندي
في الحياة ، قلب زوجي الطاهر ونفسه
الكبيرة حتى إذا غابت عن البصر عدت إلى
والتي زوجة مشوقة

وحملت بعد ذلك اسمع الانباء الطبية
عن حاك وابتهج باعمال البطولة التي كان يأتيها
والاوسمة التي يحوزها . ثم تلا ذلك صمت
طويل فلم أعلم عنه شيئاً وأخيراً جاءني نبأ
رسمي بأنه أصيب إصابة خطيرة وأنه منقول
إلى بلده مع العاهزين

ولست أذكر هنا لقاءنا بعد ذلك الفراق
قد كان لقاءً أليماً يستدرف الدمع . اذ عاد
زوجي القوي النشط البادي الشباب
المكتمل الرجولة ، عاد انساناً عطفاً مقوس
الظهر لا يكاد يقوى على الوقوف وشراً فيه
أعصابه الممزقة التي جعلته يرتجف لادنى
حركة وأقل صوت وينظر حوله خائفاً
مذهوراً دون دافع الى الخوف . وقد ظل
بعد ذلك شهوراً وهو ينتقل من مستشفى
حكومي الى آخر ولم يمكن الاطباء أن
يعالجوا آثار جراحه ووضوه الا ان

وقد لاحظت الدم يعود الى خديه بعد أن تركها طويلا فبحث ذلك الآمال في عبي ولا يحب قد كنت لزوجي العليل كام رؤوم وبعد تناول الفطور سرت مع جاك إلى مكتب المدير وهو متخوف من لقائه لفطر عصبية ولكن المدير بدد غناؤه اذ تلقانا لقاء حسنا وأفهم جاك عمله الذي يقوم به وقد وجدت المز بروكتور زوجة المدير سيدة لطيفة راقية وشعرت بأنها بمثابة الام لي منذ أول وهلة وقد عبرت لي عن سرورها اذ جاءت إلى تلك الناحية واحدة من بات جنبها

وكان كل شيء على مايرام في الايام التالية وقد أحب جاك عمله كما ارتاح إلى معيشته الجديدة وتقدمت صحته تقدما ظاهرا حتى قلت عصبية كثيرا عن ذي قبل . ولكن لم يلبث حتى تأخرت حالته كثيرا فزادت عصبية وصار ينزعج ويرتمش لأقل صوت وينظر من فوق كشفه نظرة الخائف الوجمل . وكنت أظلم لذلك ولا ادري له سببا ولكني ايقنت انه لا بد قد حدث شيء غير حالته النفسية ومع ذلك لم أرى أن أكله في ذلك خوف ان يشعر بي اراقبه فزيد عصبية

وكانت أيام الأحاد أيام راحة في النجم وقد حدث في يوم احد بعد ثلاثة اسابيع من وصولنا اني ذهبت إلى البقال لاشتري بعض المؤونة اللازمة للمزمل ففرض علي جاك ان يأتي معي ليساعدني على حمل الاشياء . وبينما كان صبي البقال يلفها دخلت للمز بروكتور لاشتري حاجاتها فوقفت معها ودعوتها لتناول العشاء معي . وفي خلال تحدثي معها بطرت من نافذة الدكان مصادفة فرايت عددا من العمال ازدحموا امام المحل وقد نوسطهم شاب لم ار في حياتي مثله في القوام المحكم والقوة البدنية الظاهرة وعلى الرغم من انه كان مرتديا ملابس العمال الآخرين الا انه كان متميزا عليهم بشخصيته وقوته وقد وقف رفيع الرأس ودل بشكله على التحدي والتوق من نفسه

سألت المز بروكتور :
- من هذا الشاب ؟

- انه (حان جيرو) نور المسكر وشعر أشراوه . وكثيرا ما اغريت بول ان يطرده ولكنه قرأني انه أحسن العمال وانه مادام يؤدي عمله كما يجب فانه باق في عمله . ولست ادري ماذا يفعله الآن من افعال الابالسة ؟ وكان جوابها حاضرا فقد خرج جاك في تلك اللحظة من الدكان وقد حمل بين دراعيه مشتريتنا ولكنه لما ابصر (جيرو) وقف وقد تملكه الارتباك والخوف وجعل يتلفت يمنة ويسرة باحثا عن منفذ للتحا وتندفد ايقنت أن هذا الرجل هو السبب في التغيير الذي اعترى زوجي في الايام الاخيرة حتى صارت اعصابه أسوأ من ذي قبل . ثم وضع جيرو يديه في حصرته وتقدم نحو جاك في مشية المعروفة وقال له :

- اهذا انت يا ماري ؟ (ويظهر انه كان يسمى زوجي ماري) وكيف أرسلتك أمك وحدها إلى الدكان ؟ اذا كنت خائفا من هؤلاء الرجال الشريرين فاني اصحبك حتى بيت امك

ومشى خطوات اخرى نحوه بينما كان جاك المسكين يتراجع خائفا وجلا ولشدة خوفه سقط بعض ما يحمله فمز جيرو رأسه دلالة على اللوم والتهديد وقال :

- امك يا ماري قد اوقمت الاشياء .
والآن لا بد لوالدك أن يؤديك

وامسك جاك من قفاه وأوقعه على الارض فصرخ للسكين صرخة داوية . وهنا اشتد لي الغضب والحجل في وقت واحد فاندفعت إلى خارج الدكان وذهبت تورا إلى ذلك الوحش غير عابثة بالانظار الموجهة إلي ولطمت (جيرو) على وجهه لطمة رن صداها في المكان فنظر إلي نظرة دهشة وتراجع إلى الوراء وشمل الجميع الصمت لحظة ثم قلت :

- انت أيها الحيان الحفيظ كان جدير بك ان تتحرأ على واحد منكته ان يرد اعتدائك ولكنكك تتعمد الصداوان على

الضعيف لتظهر في مظهر الظاهر الفجور .
ثم نظرت الى الجمع المتشدد باحتقار وقلت لهم :

- وما اشحكم من رجال تمسكون على ذلك ؟ هيا بنا يا حاك

فبدأ البعض يمتدحون وما رأى جيرو ذلك حتى تغيرت ملامحه وانفد الك ر في عينيه وقال لرفاقه العمال :

- اهذا يضحكمكم ؟ من ذا يضعكم من حان جيرو ؟ خير لكم جميعا ان لا تتحرك شفاهكم يا بلسام

ولوح بلراعه في الهواء وهو يقول : هيا اذهبوا ، ففر الجميع هذه الإشارة ولكني لم يبعث ذلك على الاعجاب به بل احتقرته لمدوايه على زوجي الضعيف الملل وابغضته من أجل ذلك

ولم اكن قد كملت قط المز بروكتور في شأن حاك . ولعله كالت ، فدكب من قبل إلى المستر بروكتور موضعا له حالته ولكن المستر بروكتور وزوجته لم يحدثاني بأي شيء يدل على أنهما يعرفان مرض زوجي وقد أبت كبريائي ان اللفظ أمامهما بكلمة قد تفهم على انها استدرا لطفهما ولكني رأيت أخيرا أن جاك وهو في حالته العصبية تلك محتاج الى حماية خاصة من أدى الاشرار

وأخيرا اتتوبت أمرا خطيرا . فجلت بعثت كشاف في حفية سكرية احضرهاها معنا ثم ملائتها بالاشياء غير اللازمة كل حين حتى وجدت ما بعث عنه وهو صندوق صغير من ورق الكرتون فاخذته وذهبت إلى قاعة الاكل وكان العمال قد انتهوا من تناول الطعام وجلسوا حول المائدة الطويلة يدخلون ويحدثون . ولما دخلت سكت الجميع مرة واحدة ونظروا الي متعجبين من حضوري . فوقفت عند رأس المائدة رفقت لهم بصوت جاد لا أثر فيه لصف أو مأثر :

- اني آسفة لاقتحام مكانكم ولكن هناك شيئا غاب أن يعلم . لا شك اني جميعا نحسون زوجي رجلا جباناً مكياً

ربما تشفقون علي في نفوسكم لاني زوجته .
فان كان الامر كذلك بانه ومرضو شعركم
على انفسكم . هيا انظروا !

وقفت الصندوق الكرتوني وأخرجت
منه خمسة أوسمة تتلألأ ووضعنها على المائدة
ثم أخذت واحدا منها ورفعت به يدي كي
يراه الجميع وقلت :

— هذا وسام «صليب الحرب» ولاشك
أن الجناء لا يحصلون على مثل هذا الوسام
وقد حازه زوجي وله الحق ان يطلقه على
صدره

ثم نظرت حول المائدة واستأنفت
كلامي قائلة :

— هل سمعتم بالحرب العالمية ؟ او هل
بعضكم قد اشترك فيها ؟

وقوف رئيس المال وقال :

— لقد كنت في جبهة القتال بفرنسا
وقام بعدد «جيرو» وقال :

— وانا أيضا

وأومأ كثيرون برؤوسهم دلالة على
أنهم أدوا الخدمة العسكرية في الحرب
الكبرى . فقلت لهم في النهاية :

— حسنا . إذن فربما يتذكر بعضكم

الكاتب حوون وأخبار الذي كان يدعى
أحيانا «جون قائد للردة»

وسكت من جديد فشمس المكان صمت

ثم قال رئيس المال :

— أمتين ان زوجك هو الكاتب ؟

فأومأت برأسي علامة على الإيجاب .

فعاد يقول :

— لقد رأيته يهوي صريعا من رصاصة

أصابته

وجعل الكل يتهايمسون ويتحتمون

والدهشة غالبة عليهم . ونظرت الى جيرو في

تلك اللحظة فرأيت صامتا في وقار والندم

يتجلى في ملامحه ومالأت أن انحدرت الدموع

من عينيه ولكن لم أحس شفقة عليه إذ كنت

لازلت متأثرة بما حصل منه في صباح اليوم .

ثم قال لي وهو يكاد يتعجب :

— سيدتي ان الحبل يضرني ولست

أمل في صفحك ولكنني أتى أن الكاتبين
سابق منا جميعا الاحترام الذي يستحقه .

وعندئذ أومأت برأسي عمية لهم جميعا

وخرجت مسرعة حتى وصلت الى كوخنا

تخفت الصندوق النجني وكنت واثقة أن

جاءك لن يعلم قط باني أذنت تاريخ عهدي بين

العالم

وفي صباح الاثنين لم أكد أحس زوجي

وهو خارج الى عمله حتى سمعت قرعاً على

الباب وكانت للسز بروكتور هي القادمة

فقلت لي دون مقدمة :

— لقد كنت بإسالة حقاً لما فعلت أمس

ولاشك أنه كان يستدعي جرأة كبرى . واه

واثقة أنك ستترين قريباً نتائجها الحسنة . والواقع

أن أولئك العمال طيبو القلوب رغم ظواهرهم

الخافتة وقد عاد المستر بروكتور من سفره

صباح اليوم ولما علم بما حصل من ذلك الشقي

جيرو اشتد به الغضب وعزم على فصله اليوم

— ولكن هذا ليس ما ينبغي أن يعمل .

الا ترى يا مسز بروكتور أن فصل جيرو

يشير عاطفة الحقد على حاك بين العمال ؟ لقد

أتى جيرو أمراً فظيها قاسياً ولكنه ندم عليه

وانا واثقة انه لن يعود الى مثله ؟ فاحسبك

كل الرجاء ألا تدعى المستر بروكتور

يفصله

وبعد مناقشة طويلة بيني وبينها قبلت

أخيراً أن تطلب الى زوجها ابقاء جيرو في

عمله

وفي اليوم التالي تأكدت من أن جيرو

لم يفصل فأيقنت ان ذلك بفضل للسز

بروكتور ومسامها لذي زوجها . وفي

الاسبوع التالية صارت الحياة هائلة وأضحى

حاك رجلاً غير من عهدت فقد امتلا وجهه

النجل وهدأت اعصابه حتى لا يكاد الناظر

اليه يلحظ عليه أي اضطراب إلا حين يجهد

نفسه أو يتأثر بشيء . — وكان هذا نادر

الحدوث . وهكذا أوشك ان يعود الى مثل

حاله الاولى قبل أن يصيبه مرضه العصبي

الشديد . وصار يقول لي أن رفقه والعمال

جميعاً يعاملونه أحسن معاملة وبودون أن

يؤدوا له أية خدمة . غير أنه لم يحضر بياله

قط سر هذا التغير في موقفهم نحوه . ار

يسخني إلا أن أحمد الله على أن هداني إلى

ذلك العمل وصرت أقرب للاستقبال بقلب

مطمئن

والصحيح أنني في الايام الاخيرة صرت

أقبل هدايا كل يوم من شخص لا أعرفه

ولا أدري من ذا يكون . وكانت تلك الهدايا

توضع على عتبة الباب في «أكورة الصالح

فأحيانا باقة من الازهار وأحيانا أخرى

خشب مقطوع لاجل المطبخ أو غير ذلك

من أنواع الهدايا . وقد شغلني هذا الامر

فحزمت أن أكتشف ذلك المهدي الخفي ولذا

ترقت في «أكورة صباح يوم حتى رأيت ظهر

(حان جيرو) وقد ولى مسرعاً بعد أن

وضع اوانب مذبوحة حديثاً على عتبة الباب .

إذن فقد كان هو صاحب تلك الهدايا الخفية

ولكن ماذا دعاه الى ذلك ؟ على أنني كنت

لا أزال أحس حقداً عليه منذ أهان زوجي

تلك الاهانة البائسة

ولما قابلته في ذلك اليوم واحشته

وقلت له :

— يا جان جيرو اني اشكر لك ذلك

الروح الذي يدفعك الى تقديم هدايا لي غير

انني في الحقيقة لا يمكنني ان اقبلها منك

ولعلك تدرك ذلك حق الادراك وقد

رأيتك صباح اليوم تضع اوانب على عتبة

الباب . .

وكان في اشتد ارتباك وهو يستمع الى

كلامي وقال :

— ولكن يا سيدتي

— كلا يا جان . اني آسفة ولكن

تق ان اية هدية تقدمها بعد اليوم لا يتردد

البك . .

ومشيت مسرعة قل ان اسمع حواء

مه ولكنني لن اسي قط شعور البار

الذي تخلي في عيبي في تلك اللحظة

قضت ستة أشهر على ذلك وصرتنا على أبواب الشتاء ، وفي مساء أحد الأيام لم نكد أنا و جاك ننتهي من عشاءنا حتى جاء المستر بروكتور وطلب الى جاك ان يذهب الى النجم ليأتي بدفاتره لأن المدير العام قادم في تلك الليلة . وأبدى المستر بروكتور أسفه لاضطراره الشديد لارسال جاك في هذه المهمة في تلك الليلة

وارتدى جاك رداءه السيك وأخذ مصباحه معه . وكان للنجم طريقتان أحدهما طريق متعب يمر بالجبل والثاني طريق مختصر ولكنه يمر بمجرى ماء . وكان هذا المجرى في ذاك الحين وشيكا على التضوب وقد أضحي عبارة عن وحل لا يعرف له قرار . وقد وضع عبر هذا المجرى كتلة من الخشب لير عليها العمال إذ كانوا يفضلون هذا الطريق على الطريق الطويل الآخر

وقد ان يذهب جاك رجوعه ان لا يتخذ هذا الطريق المختصر خوفاً من ان يقع في المجرى في تلك الظلام الدامس ولكنه أجاب قائلاً : « ألا ترالين تحسبيني عاجزاً عن رعاية نفسي ؟ » ثم قبلي ومضى . ولكن شعرت بشيء قريب الوقوع وكثيراً ما يشعر النساء بذلك شعوراً صادقاً فتمسكت في أثره وأسرعت الخطى لمعي ألحق به . واداني بعد حين أسمع صرخته في ذلك الفضاء المحيط وقد زلت قدمه وهو يسير على كتلة الخشب فوق المجرى فهوى في الوحل وأوشك هذا على ابتلاعه وتولاني لذلك وعب شديد وصرخت طالبة النجدة وأنا لا أؤمل في ان

بسمعي أحد ولكن في تلك اللحظة وجدت (جان جيرو) الى جانبي وسرعان ما رمى بنفسه في الوحل فانتزع منه جاك بقبضة يده حق وماء الى جانبي فوق الارض . وقد راعني ذلك إذ ان جان جيرو ثقيل الجسم ورأيتة يهوى في الوحل تدريجاً وقلت له حازمة :

— جان . سأتيك بمن ينقذك في أقرب

وقت

— لا يوجد وقت لذلك يا سيدتي
ثم قال لي :

— لا تتظري إلي يا سيدتي . الوداع .
لقد رفضت كل هداياي أما اليوم فأقبلي مني هذه الهدية وهي الهدية الأخيرة . صرخت صرخة أعمى علي بعدها . ولما أنقذت وجدتي

الى جانب حاك وهو يحاول إنقاذني ولم يبق
أثر لجان جيرو

وقد انقضت سنوات على ذلك وأقيم الآن كوبري في محل كتلة الخشب على ذلك المجرى وعند أحد طرفي الكبري عمود من الحجر الأبيض مكتوب عليه : ه جان جيرو جندي فرنسا وبطل للروء »

Tablettes Laxatives

HECK'S

حبوب هيكس الملينة

احسن علاج للامساك وعسر
الهضم وارتباك وظيفة الكبد

الوكلاء

الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

تباع في عموم الاجز اخانات بسعر ٤ غروش صاغ

خصصوا ١٠ في المائة

من أرباحكم لاجل الاعلان

ثلاث سنوات في الجحيم

كان هو رد سميت بمن لا يعدون إلا بشؤونهم الخاصة ولا يهمه شأن غيره مطلقاً ولذلك أدهشه أنه أوقف سيارته في الطريق عند ما مر برجل ضعيف يرتجف تحت سيول المطر الحاطلة

وكان المطر يتدفق بنزارة وقد امتلأ الجو ضباباً وظلاماً وبردًا وكآبة . واستمرت هذه الحالة أياماً لا يقطع فيها المطر ولا يخف فيها الصقيع

ودعا هوارد الرجل الضعيف الى ركوب سيارته فلى الرجل دعوته شاكرًا وهو يرتجف بردًا واللاء يقطر من ثيابه

واصلق هوارد للسيارة عماها دون أن يتكلم وهو يصغي في عدم الاكتراث الى الرجل الضعيف وهو يتمتم بكلمات التكر والدعاء ثم قطع حديثه الحادث بقوله : « أين تريد ان اتركك ؟ »

وارتجف الرجل ونظر الى هوارد في حيرة وقد بوغت بهذا السؤال كأنه لم يكن ينتظره وكأنه لا يعرف له جوابا

وصمت الرجل هرباً . كان هوارد لا يدري أين يريد ان يتركه . وادرك هوارد ما يصبه صمت الرجل .

فقد كان هوارد واسع الثروة جم المعرفة وقد درس شؤون الحياة واحوالها وعرف ان فيها نوائب وسكبات كثيرة ولذلك يكرر سؤاله بل عدل بصمت

وقال الرجل : « في أي مكان » وقد اتى هذا القول في شيء من الوحشية والاستهتار

وفهم هوارد شأن الرجل . وكان قد سمع من قبل عن هذا النوع من الرجال

ابناء السيل الذين ليس لهم مأوى ولا ملجأ واديس يصرخون في بيبي الارض دور صد او عيه

وقد رافقه انه جلس الى شخص من تلك الطائفة المشردة الضالة ورافقه ان يدرسه عن قرب ويسأله ويحدثه ويستمع شؤونه ويسئله عن مرقه احواله كما يروق للطبيب ان يشرح الضفدعة ليتبين شؤونها واحوالها راق له ان يجرد الرجل من مظاهره ويطلع على حفاياه ويشرحه ويدرك تفاصيل حياته وحق عواطفه وشئ ميوه

راق له ان يستثير كل ما كمن وخفي من عواطف هذا الرجل وأن يحلل نفسيته تحليلًا دقيقًا كما يحلل الجراح لاهر اعضاء الحثة المعروضة امامه

يصنع كل ذلك دون ان يكلف نفسه مصا ودون ان يرفع السيجارة من بين شفتيه ودون أن تولي الانقسامه الحفيمه عن ثمره بل يتظاهر بالحو والشفقة مخفياً تخفها حب الاستطلاع فقال : « حدثني عن خربك . لا تخف عني شيئاً ! »

وانقسم الرجل ابتسامه مريرة وقال : « كلا ... فان ذلك يسبب لك السامة »

ونكس

« كلا ابن صخر حديثك »

« اعتقد انه صخر »

« وأنا أؤكد لك العكس »

« اذن ... »

ثم صمت الرجل واكفهر وجهه كأنما يستعيد ذكريات مؤلمة . ثم انتشرت على وجهه ابتسامه شاحبه وتحرك في مقعده وانتدأ شككه :

— سأبدأ حديثي دون مقدمات ليس الاول لأنني لا أريد أن أذكر لك تاريخ حياتي كله . والثاني . ولكن ذلك أمر لا أهمية له . نعم ذلك شيء لا يهمك

« ولدت في الدنيا وعمرى ثلاث وثلاثون عاماً . أما تلك السنوات السابقة فهي ليست من عمري وسأضرب عنها صفحاً . من الناس من يبدأ حياته في الراسة عشرة ، ومنهم من يبدأها في الحادية والعشرين . . ومنهم من يعيشون ويموتون دون أن يبدأوا حياتهم

« والأخريون يعيشون عبثة هادئة ورتوء عت كتمهم صممهم لغوام والشرائع . . وكتمهم أشجاس صامه في مسرح الحياء . . يعيشون وعوون دو أن يشمر مهم العالم ودون أن يشعروا به . .

« الهامه . . عند ما كنت في الثالثة والثلاثين من عمري تقلدت به قبي وذهب لأخوض غمار الحرب . . وقد ودعت زوجتي وقلت لها :

— لن يكون ذلك حرباً . وإنما تناوشة بسيطة

« وكنت متزوجاً منذ سنتين »

ثم سمع حاة وضحك ضحكة غريبة . ضحكة هادئة نقية خالصة . . صادرة من أعماق القلب . وقد سطع وجهه ساء الضحكة كأنه طفل سعيد

واستطرد يقول : « كنت غنياً . وقد أن تختوي الجندي حولت كل ممتلكاتي إلى اسم زوجتي وذهبت . وهل تريد مني أن أشرح لك ما حدث بعد ذلك . قتال سنة . . وحول وقابل ، وفيران وأمراض ، جحيم

ناور رهب .. لاحاجة في الوصف . أهوال
مستعرة ليلا ونهاراً انتهت بالأسر
ولم أكتب إلى زوجتي بعد أن سقطت
في الأسر . وقاسيت أشد العذاب . كنت
أحبها حباً جماً . أحل كنت أحبها . . لقد
كنت غيباً ولكن لم يكن ذلك دني . فقد
أرغمني الوحشة والغربة والآلام العسية على
التفكير فيها دون سواها . هل تدري أيها
الرجل ما أعنيه بالأسر

والأسر سجن رهب . تعيش فيه
كأنك حيوان لا حق لك في أي نعيم من
نعيم البشر . . ذلك وهوان وجوع وعري
ويرد ونحير . . جعم رهب قضيت فيه
ثلاث سنوات من عمري وكأنني أعيش
تحت وطأة كابوس غيف . أنا الذي قضيت
أيام شبابي في بحوحة النخى والترف
والرفاهية .

وصمت الرجل ولطم غلظه بيده وقد
عهم وجهه وعقله فترة مريرة انقلب
ابتسامة فيها ما فيها من السكند البالغ
وقهقه ضاحكا وارفع صوته بالقهقهة
نرغف هوارد وشعر بقشعريرة تمشق في
جسده وزاد تحديقاً إلى وجه الرجل الذي
ستطرد يقول :

« لا ريب أنك تفهم ما أعني . كنت
معتاداً على شرب الشمانيا وأكل لحوم
الطيور فأصبحت أشرب الماء الآسن وأكل
الحبز الأسود . . ويا لها من سخرية مؤلمة .
لا أظنك مررت بمثل هذه الحقنة التي قاسيتها .
وقد كنت أردد الحديث لنفسى دائماً
أواسيها في كربها وأقول : صبراً فسوف
أعود إلى بلادي قريباً . . وأنعم مرة أخرى
بأطياب الحياة وأنسى عذاب الأسر . .

« وصبرت . . صبرت ثلاث سنوات .
ثلاث سنوات ملعونة أعيش فيها عيش
الهام . .

« واعضت السنوات الثلاث وعدت
إلى بلدي وقد اخشوشنت وعلب عودي . .
بعد أن تعدت عدداً لم يتقضي من الموت
في أثناءه إلا تعلق بأمل لقاء زوجتي وحبا .
بعم لم أعش إلا بذكري زوجتي ولم أتغلب
على ويلات هذه الأسر الثلاث إلا لاجلها
« وعلم الله أنني كنت أقاوم نفسى ولا
أريد أن أفكر فيها وأنا في أيام عتو القاسية
وقد خيل لي أنها جناية منكورة أن يخطر
شبحها يالي وأنا في حو فاسد نقي ملوث . .
« وأحيراً عدت إلى بلادي وهبطت
بلدي . . في لحظة وفرح واستبشار . وقد
أردت أن أفاجئ زوجتي بوصولي وأحويها
بين أحضاني وأهوي عليها ثمناً وتقبيلاً
وأمزج دموعي بدموعها . دموع الفرح
باللقاء بعد الفراق الاليم

« ولم أذهب إليها مباشرة فقد كانت
تجهل قدومي وأنا ذهبت إلى منزل صديق
من معارفى فرحب بي ترحيباً كبيراً وقال
لي وهو يشد على يدي مصاحفاً :

— لقد حسبتك في عداد الموتي .
« ونظرت إليه شاحباً وقلت :
— هي ؟
« قال :
— هي ؟

« ثم شحب وجهه بدوره وقال :
— هي ؟ أها . .
« ثم وقف فجأة وحلق إلى وقال :
— ألا تفهم ؟

« قلت :
— لا أهتم جيداً
« قال :
— لقد كنت . .

وهنا قطع الرجل الضعيف حديثه وعاد
إلى قهقهته النائرة وقد اغرورقت عيناه
بالموع واهتز جسده هزات عنيفة

وعاد يقول : « هي . . هي . .
ثم عاد إلى محكماته الغريبة وقال :
— هي . . لقد تزوجت وورقت
غلامين نهما حباً جماً وتعيش بينهما وبين
زوجها سيدة موفقة لا ينقصها شيء من
مباهج الحياة

« علمت ذلك فصاهدت صديقي على أن
يكنم خبر عودتي وغادرت المدينة في الليلة
نفسها .

ثم كف الرجل عن حديثه ووقفت
السيارة أمام مطعم وقال هوارد للرجل :
— استمر . أكل حديثك
وقال الرجل : « لا شيء . . لا شيء .
بعد ذلك . رحت أشتعل هنا وهناك كما
يتفق . أجاهد في كل مكان لأحصل على
بعض القرام التي تمكنني من سد الرمي . .
وهكذا تنقضي حياتي . أنا الذي كنت
أشرب الشمانيا في أيام شبابي . »

ودس هوارد في يده ورقة مالية وبطاقة
زيارة وقال له : « أحضر الليلة إلى هذا
العنوان . وتناول قبل ذلك طعاماً كافياً
وارتد ثياباً لائقة وسوف أدبر امرك .
ولما انطلقت السيارة نظر هوارد من
نافذتها فرأى الرجل ينظر إلى البطاقة وإلى
الورقة المالية وهو يبكي بكاء حاراً

افتتاح مستشفى جديد

عنى السيدة بهارة الاوقاف

افتتح الدكتور خالد يدوخل بك مستشفى
للساكنين والريو الذين وفق لما لهما
بأسس الطرق وتظهر النتيجة في مدة اسوع
البيادة من الساعة ٩ الى ١٢ صباحاً ومن
٤ الى ٦ مساءً تليفون ٤٢٥٠٧

اعفوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

لا أطيق الغرام !

والرقص - لا قبض الايدي والتنهيد
والسكون وحسب الخلوة ١١ .

اهتم بيل اهتماما كبيرا بتنظيم هذه الحفلة
وما زال بصاحبة المنزل الذي يمكنه حتى
أقربها بأن تحل له قاعة المنزل الكبرى ليهي
فيها كل مصداق الوليمة . وكان يشعر كأنه
جد كرم حنون يقيم حفلة لاحفاده الصغار
وكفاه سرورا أن بين الموجودين ماريون
حراي الحناء التي آتوت أن تحضر هذه
الوليمة ولا تذهب إلى بلدتها . وسيحضر
الوليمة أيضاً بعض الفتيات الحائزات من
موظفات الشركة مثل دولي نايت وكيني
فستت وغيرهما

وقد خرج بيل قبل ليلة عيد الميلاد
بثلاثة أيام من الشركة في ساعة الانصراف
فرأى ماريون في طريقها عائدة إلى منزلها
فأوصاها إليه وقال لها في أثناء الطريق :
« لقد أرسلت إلى أهلي أخبرهم بأنني لن
أذهب لقضاء عيد الميلاد عندهم وسيستاءون
لذلك على ما أظن ! »

فجابته : « أما أنا فاني متحممة جداً
لفكرة السهرة التي ستقضيها كلنا معاً . ولا
ريب في أن الكثيرات من حاراتك سيرعن
اليان للمشاركة في سهرتنا »

— أو - ر أن لا يكون في السهرة
فتيات كثيرات فاني لا أجد ما أحدثن به
— ولكنك تحسن الحديث معي

— أنت شيء آخر ، فنحن صديقان
وزميلان في العمل فلا انظر اليك نظري
إلى فتاة ، وإنما نظري إلى صديقة !

وحسب الخلوة وحتى أبي وأمي أغلقنا على
نفسهما باب حجرتهما واحتلنا بقنينة نبيد
وطبق قش . ولت طول الليلة وحيداً
منبوذاً في ملل محض

« فكيف تطيب لي ليلة عيد الميلاد وأنا
رجل لا أطيق الغرام ولا تصحني مناظر
الغازلات الغرامية ؟ »

وفهمت ماريون وقالت : « يا مسكين !
ومع ذلك فانك تستطيع أن تعود إلى منزلك
وتقضي الليلة هناك »
— كيف ذلك ؟

— بأن تتخذ لك فتاة أنت الآخر .
وتحتويها في مقعد كبير وثير

وقال هاري : « يخيل إلي بعد سماعي
قصتك أنك الرجل الوحيد الذي يستطيع
الإنسان أن يتحدث إليه . اسمع . عندي
رأي أعقد انه رأى صائب . هنا في الشركة
كثير منا يقضون ليلة عيد الميلاد في ساعة
وملل وليس لهم صديق ولا حبيب . أنا
مثلاً والس حراي وردني بيت ، وهناك أيضاً
مالك الذي يعيش أهله في الشمال الأقصى من
اسكوتلندا . ونحن جمهور كبير لا يدري
كيف يقضي ليلة الميلاد

« فهناك فكرتي . نقيم معاً حفلة مشتركة
ونشارك في نفقاتها . ونرجو من إحدى
صاحبات المنازل التي نسكنها أن تخصص لنا
قاعة المنزل الكبرى فنقيم فيها وليلة عشاء
ورقص على نغم الفونوغراف . . ونعطي
الليلة في طرب ومرح . . ما قولكم ؟ »

وصاح بيل : « أوافق على ذلك . هذا
هو السمر الحقبسي . . الضحة والضحك

« قل لي يا بيل . هل تذهب إلى بلدتك في
أجازة عيد الميلاد ؟ »

سأل هاري هذا السؤال في أثناء
الحديث الذي كان دائراً بين موظفي شركة
جيرارد وكل منهم يخبر الآخرين بالمكان
الذي سيقضي فيه ليلة عيد الميلاد

وقال بيل في لمحة جافة : « كلا . سأبقى
في لندن . أود طبعاً أن أذهب إلى البلدة
وأقضي الأجازة بين أهلي ، ولكني لا أحمل
ليلة عيد ميلاد أخرى بعد ما رأيت في ليلة
عيد الميلاد السابق »

وصمت هنية ثم قال في كتابة : « لملي
استطيع ذلك بعد عشر سنوات . أما الآن
لا »

وسأله فتاة حسناء واقفة بجواره : «
ماريون حراي التي تعرف أن ليل منزلاً
لطيفاً في الأرياف وقد كانت تعيش في أيام
طفولتها في بلدة مجاورة له عند ما كان أبوها
على قيد الحياة - فقالت : « ولماذا . ما الخبر ؟ »

وقال بيل في أنفة : « سأشرح لكم الخبر .
إن لي أربع أخوة وأخوات وكل واحد منهم
أما خاطب وأما عاشق . فهل تعلمون ما حدث
في ليلة عيد الميلاد الماضية ؟ . أدخل حجره
الاستقبال فإلى أخي بوب جالساً مع فتاته
في مقعد وثير وهما متعاقبان في نشوة الغرام
فينظران إلى غاضبين واعتذر لزوجتي إياهما
وأخرج فإذهب إلى قاعة الطعام فاجد أخي
كيني وخطبها بمكين بايدي بعضهما في
خلوة فيمخلفان إلى مستائين واعتذر
فإذهب إلى الشرفة فاجد أخي فيازل فتاته .
وهكذا في كل مكان لا أجد إلا مظاهر الغرام

وعندما ركبها أمام الباب صاحها بقوة
كما يصاح الرجل الرجل

وعندما تناولى بيل طعام افطاره في
صباح اليوم السابق لليلة عيد الميلاد قالت
له صاحبة المنزل : « يحسن ان تزين القاعة
يا مستر بيل »

فقال : « فكرة طيبة . سأطلب من
هارى ان يحضر ليساعدني في تزيين القاعة .
وكذلك سأستدعى ماريون اذا كانت خالية
بعد الظهر فأنا للفتاة آراء اصوب من آراء
الرجال في زينة المنازل »

وابقمت للسز باينس صاحبة المنزل
وقالت : « اظن ان للسز ماريون هي فتاتك
المحبوبة ؟ »

قال لها في فزع : « كلا . كلا . واما
عن صديقان زميلان . . . انا لا اعرف
هذا النوع من الهذر ! »

ولكن للسز باينس هزت رأسها في غير
انتباه

وقد بيل يحدث نفسه : « يا لها من
مكرة عجيبة كأن حصة مثل ماريون يحضر
الها ان تنظر لي نظرة غرام ! »

وقد خطر بباله ان السز باينس قد تذكر
كلمات من هذا النوع امام الفتاة فينتج من
ذلك ان تغضب ماريون ولا تعود تحدث بيل
وما كاد هذا الحاطر يساوره حتى شغل باله
طويلا ولبت يزججه طول يومه

ولما ذهب إلى الشركة طلب من ماريون
ان تحضر إلى المنزل بعد الظهر لتساعده في
زينة قلبت طلبه في الحال

واستقبلتهما السز باينس بترحاب وابتسام
ولما دخلت الفتاة مع بيل إلى الحجرة أغلقت
السز باينس الباب عليهما فأحمر وجه بيل
صحلا وقال يحدث نفسه : « يا لله . . . ما
أكبر ماتنوم للسز باينس وتخييل »

ولكنه حمد الله ان ماريون لم تلحظ
اغلاق الباب ولم تدرك ما تعنيه للسز باينس
بذلك

وتناول الاثنان غذاءهما معاً وبيل ينمى
لو اتاحت له فرصة معرفة فتاة مثل ماريون
ينامر معها

وكانت ماريون مرحلة طروبة تحدث
في ضحك وانطلاق وبعد أن انتهى الطعام
قاما لتزيين الحجرة بالازهار وعقود الاوراق
الحضراء والرياحين حتى أصبحت القاعة
سهجة المنظر رائحة الزينة

وقال بيل يحدث نفسه : « ما كان احب
هذه الليلة لو قدر لي ان اقضيها انا وماريون
وحدنا في هذه القاعة المزدانة . نحتفل بالعيد
في خلوة دون ضجة ودون أصدقاء »

ولكنه مالبث ان طرح هذا التمني يائساً
وما كان يدري ان الفكرة نفسها طرأت على
ذهن ماريون !

وصعدت ماريون على السلم تعلق بعض
الازهار على باب الحجرة وتركها بيل واقفة
فوق السلم واتجه ناحية اخرى ينظم المقاعد
والكراسي وهو يشعر باضطراب افكاره
وخفقان قلبه ويتكر على نفسه ذلك لانه يظن
انه لا يحب ماريون ، ولا يبقى نفسه قط بأنها
تجبه يوماً ما

وبينا هو في ذهوله سمع صيحة غالية
فالتفت خلفه ورأى السلم يرتفع بماريون وقد
كادت تسقط من فوقه فاسرع نحوها وتلقاها
بين ذراعيه عند مازلت قدمها وهوت الى
الارض

ولبت يحملها بين ذراعيه هنية ويضمها
بقوة وكانت عيناها مملعتين وحيل ليل
انها سيفنى عليها فزاد فزعاً وزادها ضياء .
ومالت رأس الفتاة على كتفه وقد اقترت
شفتاهما قليلا وقبل أن يدري ببيل ماهو
صانع وضع فمه على شفتيها وقلبا قلبه طويلا

وفتحت ماريون عينيها وبطرت إليه في
فتور وابتسام وقالت : « هل تحبني حقيقة
يا بيل ؟ »

ولم يجبها بيل فقد فضل أن لا يشغل
شفتيه بالكلام بل يشعلها بقلة أخرى

اجتمع الأصدقاء في الحجرة وقضوا
ليلة مريح وطرب رقصوا فيها كثيراً وعنوا
وضحكوا ولما اختلف الالامات وتنازلوا
بوحشة . وقبلت كيني فمسة كل الفتيات
الموجودين

وخافه من هاري لانه سده وقال :
« اسمعوا . . . معي السمعتهم واستمعوا
فقد رحمتهم تمنعون أسمى في صحنه وحول
باطاب السهرة فم تفتتوا إلى أن انيس من
زملائنا . ومن أشدنا تحملاً لفكرة هذه
السهرة . عابان وها ماريون جرائي وبيل
فاما باليابة عنهما أعترف لكما عن غيابهما
لانهما اتفقا ليلة أمس على الحطبة »

وصاح الجميع دهشين وقد لحظوا
أخيراً أن بيل وماريون لم يكونا موجودين
من أول السهرة

واستطرد هاري يقول : « وقد فصلا
أن ينذبا لقضاء سهرة عيد الميلاد في منزل
بيل لأن المنزل هناك هاديء ساكن ! »

تليفون

دار الهلال

ابتداء من اول اكتوبر

٤٦٠٦٣

خروج الى الموت

لى ستة اشهر وأنا طريح الفراش في
مصحة فؤاد بعلوان وقد أمرني المستشفى
بالخروج فالى أين اذهب وأنا فقير ، أنا
على قارة الطريق ؟ وهل يظن طبيب المصحة
اني اذا خرجت واحليت موضعي لا ارسل
اليه عدداً كبيراً من الناس بالعدوى ؟

حسن ابراهيم الحفاني

عرفة ١٤٣ بالدرحة الثالثة

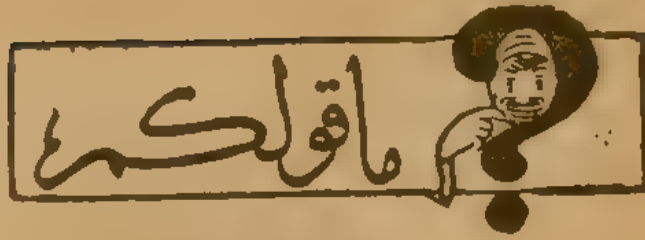
﴿ الفكاهة ﴾ جاءنا هذا الخطاب في
٢٩ أكتوبر ولوه الحظ والاسف لم نره
الا الآن ، وقد يكون ذلك المريض طرد
من المصحة ، فهو خطر على العاصمة ينشر
فيها بالعدوى اخبت مرض متعذر الشفاء ،
وعلى المصحة أن تبقى اذا كان لم يزل ماقياً ،
وان ترسل اليه لتعيده ان اخرجه ، لان في
حجزه عن المدينة وقاية لاهلها من هذا
المرض للعدى . واتوقية خير من العلاج اذا
امكن العلاج . فكيف بالداء الذي يتعذر
شفاؤه ؟ ولا ننجو منه الا قليل ؟

فتاة مرهبة

شاب باهر العشرين يموت عشقاً في



القاهرة : شادع عماد الدين
الاسكندرية : ١٣ شارع سعد زغلول



فتاوى الفكاهة

مفرد صباية

لي قرية عمرها تسع عشرة سنة أو
أقل ، احبها أشد الحب ، وأريد ان أتزوجها
ولكني اخجل من غابطيني في هذا الشأن ،
واخشى ان يرفض أهلها زواجي بها لأنهم
يتعالمون تعالياً كثيراً ، وفي نيتي ان لا أتزوج
غيرها على أية حال ؟

بولاق

(س . م . ح)

﴿ الفكاهة ﴾ يجبل ان يكلمها فأنا
أكلمها ١١ ويخشى ان يرفض أهلها
مصاهرته وعلى أنا أن أرغمهم على ذلك ١١
وليس في نيتي ان يتزوج غيرها على أية حال ،
لكن كانت له بنت فلا يعرضها عليه .. ماهذا
يا بني ؟ اخبرها فان أبوا فغيرها كثير ودع
عنك هذا الخوس الذي بلا معنى . أهه ١١

التزويج

من الذي اخترع البودرة والاحمر
والكحل ومن هي أولى السيدات اللواتي
تجملن بهما ، وهل البودرة والاحمر مضران ؟
(الآنسة اقبال)

﴿ الفكاهة ﴾ لا يعرف التاريخ أول
سيدة لفمطت وجهها وشفتيها بالأبيض
والأحمر ، ولكن الذي يعرفه التاريخ ان
هاتين السديتين تضران وتجلان بزوال
الحاسن الحقيقية والمتني يقول
حسن الحضارة مجلوب بتطرية

وفي البداوة حسن غير مجلوب
والغنى ان جمال الفتاة أو المرأة ذات
البودرة والاحمر جمال مزيف ، ولا أدري
كيف يعاقب مزيفو القود ولا تصاقب

مزيجات الجمال ، ثم ان التزوير في أوراق
الحكومة عقابه السجن فكان الواجب ان
يعاقب بأشد من السجن على التزوير في
خلقة رينا

مرام

فصبت في المدرسة المحمدية أربع سبيل
لسببها الشهادة الاسدائية ثم ادخلني والذي
مدرسة رقي المعارف الثانوية وبعد سنتين
فوجيء ، والذي يحدث اضطره إلى اخراجي
من هذه المدرسة لفسادة الصروفات فأنا
أعمل معه في محل تجارته الصغير ، فما دني
وكل يوم يوبخني وتوبخني زوجته بآني ومشي
نافع ، هل أنا الذي تركت المدرسة ولا
والله ما تركتها إلا مرغماً ؟ والى أين اذهب ؟

(ع . م)

﴿ الفكاهة ﴾ الذي تنصح لك به يا بني
ان تلزم الصبر والادب إلى ان يقضي الله
أمرأ كان مفعولا

شريك وشريك

لى شريك في تجارة ، أرسل اليه صديق
هديتين من نوع واحد ، وأخبره ان احدهما
له والاخرى لى يوصلها اليه ، ولكنه أخذها
لنفسه جميعاً ولم يخبرني بخبرها ، قبل اشهر
في مشاركته أو التي الشركة بعد ان رأيت
من ضغفه أماته

(ع . م)

﴿ الفكاهة ﴾ كلمه في هذا الشأن أولاً
فلعل المدينتين سرقتا منه او اصابهما عطب ،
أو خطفهما غفريت ، فلان لم تكن له حجة
فهو لس خبيث ، سارق البيضة يسرق
الجل

علينا الاحتياجات وبعضهم يشتمنا ، ولا بأس بان نفرض أن صاحبة هذا السؤال هي التي أرسلته ونصيحنا لما أن تسرع وصديقها إلى الزواج أو الفراق حرصا على الكرامة والشرف والسمة

باسم الكاتبة وبليدها ، نحفظنا الاسم والعنوان خيفة أن يكون مرسل السؤال غيرها وغرضه التشهير بها ، وكثيراً ما ترد اليها أسئلة لو نشرناها لكنت عاقبتها بما لا يرضى فعملها وبغضب مرسلها وبصوت

فئة تحقره وكما رأته أهائه ، ولكنه لا يترك إلا فيها وقد ترك من أجلها دروسه وسقط في الامتحان ثلاث سنوات متوالية وطرد من المدرسة لما رأيكم

احمد ابو حمزة

(الفكاهة) رأينا ان تكتبوا لنا عنوان تلك الفتاة لهدى اليها شيئا قديما نضربه به على عنقه لعله يعقل

أعزذ بالله

أريد ان أرى سورة شيطان فكيف أستطيع الحصول على ذلك لأنحقق من وجود الشياطين

حسن عبد الفتاح

(الفكاهة) أنظر الى وجه موظف يحون للصحة التي يعمل فيها ، أنظر الى وجه مراب بالربا الفاحش ، أنظر الى وجه وصي على أيتام يأكل أموالهم ويضربهم ، أنظر الى وجه ناظر وقف لا يعطي المستحقين حقوقهم ، هل تظن الشيطان ليست له صورة ؟ له صور كثيرة يا سي حسن

المستقبل

أنا شاب في العشرين من عمري موظف بإحدى الشركات الأجنبية يترتب لا بأس به في وظيفة احتياطية ، وعرضت على وظيفة ثابتة بإحدى المصالح بمرتب صغير ، فهل أنزل هذه الوظيفة ؟

بدير السعيد

(الفكاهة) إذا كنت واقفا من أن الحكومة لا تطرد المستخدمين غير المثبتين في وظائفهم بحجة التوفير يوما من الأيام فإن الوظيفة الثابتة أحسن وباب الترقى مفتوح واستقبل بيد الله

غراميات

أنا فتاة مسلمة في سن الخامسة عشرة متعلمة أجيء العرف على البيان ، أحب شابا أحبني وتماهدنا على الزواج ولكن لاحظت أنه ميل إلى أخرى لما رأي

(...)

(الفكاهة) هذا السؤال مشعومع

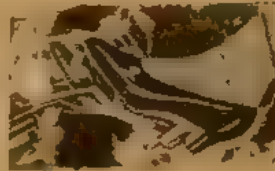


سيارة هيمويل الجديدة ذات العجلات الحرة



لقد قلت في الماضي ما أعظم الفرق بين إدارة الموتور (المحرك) باليد وإدارته بضغط زر كهربائي أو ما أعظم الفرق بين فرامل عجلتين وفرامل أربع عجلات ١ ، ولكنك الآن لم تختبر أعظم اختبار حدث في تاريخ السيارات ، اعني اختبار العجلات الحرة التي تصف بها سيارة هيمويل الجديدة ، ان النتائج مثيرة للحواس ، ابذل سرعة السير من الدرجة الثانية الى الدرجة العليا ومن العليا الى الثانية دون أن تدس الدبرياج . سر بآى سرعة دون اضطراب الآلة للسير بسرعة كما سرت بسرعة خسين ميلا في الساعة تير الآلة بسرعة ثمانية أميال فقط - وفرامل الآلة تحت مطلق تصرفك .

برهنت على أنها مدمر جديد دو قيمة عظيمه . لسياره هيمويل الجديدة هذه السنة قامت الستين بالفئة واسماها خفضت تخفيفا عموما ، امك الدبريكون لسيارة هيمويل الجديدة صيا ، وقف حركة دي العجلات الحرة وحليها عجلتك تدور بسهولة وخفة وهذا وستحرمك احتشارا هو مبدأ العجلات جديد ، والسيارة المربعة الحرة الذي تعد في المادنة لن تناء مدى سيارة هيمويل الجديدة



في سيارات هيمويل الجديدة ذات عجلات الحرة يمكنك ان تنتقل من الدرجة الثانية الى للدرجة العليا وبالعكس دون ان تدس الدبرياج ولا ان يكون للدبرياج اي سلطة عليك

العجلات الحرة توفر زينا ويزينا وكذلك توفر من تدم الآلة . وهي لا تضيق الرجل ولا البدل تسمح لك بان تير راحة وطما يسهل . إن العجلات الحرة في سيارة هيمويل الجديدة

الكلية : اولاد . ا . ج . داس وشركاهم

شركة السيارات التجارية الوهلية بحرة ٤ شارع سليمان باشا . تلفون ٥٣٢٥٤

HUPMOBILE

سيارة هيمويل ذات العجلات الحرة

(الهلال) لسان حال النهضة المصرية ورفيق كل أديب وأديبة

حديث خالتي أم ابراهيم



« فرحة ماتت »

امبارح بأحد الواد ابراهيم على امتحان الحساب اللي كان عندهم قال لي : « عال قوي ما غلطتش إلا في مسألة واحدة بس ! »

قلت له : « عفارم عليك يا واعى . طالع لامك من غير كلام وكانت الامتحان فيه كام مسألة ؟ »

قال لي : « كان فيه سبع مسائل »
قلت له : « اسم النبي حارسك يا ابني . بقى ما غلطتش إلا في مسألة واحدة ؟ »
قال لي : « مسألة واحدة بس »

قلت له : « ربنا يحميك والست مسائل التانية طلوعوا كلهم صح ؟ »
قال لي : « لا . الست مسائل التانية ما حلبيتمش من الاصل خيه ونبيه ! »

طالع لابوه من غير كلام ! !

لأوالا الصييه طالعها في دماغ الواد ابراهيم انه يتعلم سواقة الاوتوبيل وبعدين باقول له : « طيب ولينه بس غرضك من كده ؟ »

قال لي : « يامه الواحد لازم يتعلم السواقة اليومين دول . انتي مش واخده بالك ان ناس كتير بيبييوا أوتوميلاتهم في الشارع »

قطيعة !

الرجل بيعبني لسه مفار ما دخلتش دتبا وحاي قال بخطبتي . جاته وكه . . .

ماهواش عارف ان ابني ابراهيم أطول منه امبارح قاعده على باب الحارة وشويه وممدي رجل كده برده يعني شكله مش مهزأ قوي وساحب كلب في إيد . انما كلب شكله لطيف وخفيف

جه الرجل صبح على وقال لي : « عارفه ياست واحدة أميره زيك يلزمها اللي بحميا وعرسها بالليل من الحراميه ويصون البيت في غياها وما يخليش حد يهوب ناحية البيت ويطفش الميران من البيت وبقي . . . »
قلت له : « يا عم روح لحال سييلك . عندي ابو ابراهيم ربنا ما يمرمني منه . . . »

بقى فيه بعد كده غياوه الواد محمد جاي النهارده فرحان ومزأطط وزى اللي لقي لقيسه وقال لي : « اسكتي يامه النهارده لقيت راجل يعمل حسان ! »

قلت له : « سلامة عفاك يا منيل على عمرك ! . هي الحصنه بتعمل ؟ »
قال لي : « امال بتزرع . . . باقولك شفت الرجل يعمل حسان وكانت حتى خلصه كله وبس عمال بيسمر رجليه من تحت . . . ! »

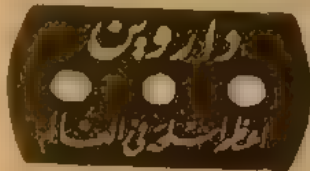
اخمس على ده رجل

وش خبار ما فيش بعد كده

امبارح ياخني ابو ابراهيم تسبب لي في كسر صحن كبير حاكم يعني ح يقدر يشتري غيره . . . !

أصل الصبارة كنا قاعدين نتكلم قولى انخلقت شويه وانتظت . وكله في كله طول معايا طولت معاه قبج في كلامه رحت متناوله صحن وحادفاه على راسه والصحن يادوث خبط في راسه وده اتدشش ستين حته

وعنها وانتفتحت فيه لما بهدته . . . يعني من كتر الصحنون اللى عندنا لما يكسر لي صحن كبير ري ده براسه . جاء كبر راسه !



الهلال

لان حال النهضة المصرية ورفيق كل أديب وأديسة

اقرأ كل شيء

مجلة اسبوعية مصورة جامعہ تصدر عن « دار الهلال »
علم — أدب — فن — فكاهة — قصص — مسابقات
تطرق كل موضوع بأسلوب يفهمه كل قارئ

راديو اتواتر - كنت

الالة ذات الصوت الذهى

كومبكت

طراز



طراز ٨٤

تتضمن هذه الكومبكت ماركات مبركة من كاتالوج سنة ١٩٣٢
 حيث اجتمعت فيها كل ما كان من شأنه ان يكون
 وريثاً لولادة صوت جديد وورث من جادة الاصوات برعها مياها
 وريثاً لريادة صوت المالك الهوائي وريثاً لريادة ضغط ضخامة الصوت
 وريثاً لريادة الاحتراف وريثاً لريادة كيمياء الصوت وريثاً لريادة
 حيث تجد نفسك على مبد (Electro-dynamic) اثبات فخر من الطراز
 من وريث وريث جادة اخرى
 كما تجد راديو ٨٤ ممتلئاً على اجهزة كهربائية تستمع دي ٥٠ أو ٥٠٠ دورة (ريدود)
 وتتمتع بموم ممتلئ على التيار الكهربائي المستمر أيضاً وتتمتع بمعامل اتواتر - كنت
 من راديو راديو كومبكت ٨٤ كذا لمبات د ب قوة ٢ فولت وهذا الطراز
 ممتلئاً على (البصريات) وبهذه بسيطة جداً اما متعة الصوت فيه فحدث ما
 لا يمكن وصفه . كنت . هذا الطراز مع جميع آلات اتواتر - كنت مجهزة بمعدات

اركتوروس : اللبة ذات الصوت الطبيعي

تتضمن هذه الكومبكت ماركات مبركة من كاتالوج سنة ١٩٣٢
 حيث اجتمعت فيها كل ما كان من شأنه ان يكون وريثاً لولادة صوت جديد وورث من جادة الاصوات برعها مياها
 وريثاً لريادة صوت المالك الهوائي وريثاً لريادة ضغط ضخامة الصوت وريثاً لريادة الاحتراف وريثاً لريادة كيمياء الصوت وريثاً لريادة
 حيث تجد نفسك على مبد (Electro-dynamic) اثبات فخر من الطراز من وريث وريث جادة اخرى
 كما تجد راديو ٨٤ ممتلئاً على اجهزة كهربائية تستمع دي ٥٠ أو ٥٠٠ دورة (ريدود)
 وتتمتع بموم ممتلئ على التيار الكهربائي المستمر أيضاً وتتمتع بمعامل اتواتر - كنت من راديو راديو كومبكت ٨٤ كذا لمبات د ب قوة ٢ فولت وهذا الطراز
 ممتلئاً على (البصريات) وبهذه بسيطة جداً اما متعة الصوت فيه فحدث ما لا يمكن وصفه . كنت . هذا الطراز مع جميع آلات اتواتر - كنت مجهزة بمعدات



اركتوروس
٢٠٠ . ٢٠٠

لزيادة الايضاح عن طراز ٨٤

وعن لمبات اركتوروس

خاطبوا المحلات الاتية



اركتوروس ٥٠١
فارابيل - مو

شكوبيل
مصر - شارع فؤاد الاول

محلات عزوي
بورت سعيد - ١٥ شارع صلاح الدين

اكونوماكس
الوسن

انطوان جيل
مصر - ١٣ شارع الملاح اسكندرية - ١ شارع فؤاد الاول

توفيق عريضة
طباطبائي شارع الشبحة صباح القديم

نجيب مناصف
بني مزار



الفكاهة في الخارج

الى اليسار :
الكماري - انقلي ياسق احس
القطر حا يقوم

السيدة - أنا طابره اوس بائي
الكماري - معلش انقلي حفرتك
وانا اوسها لك (عن ريك وراك)

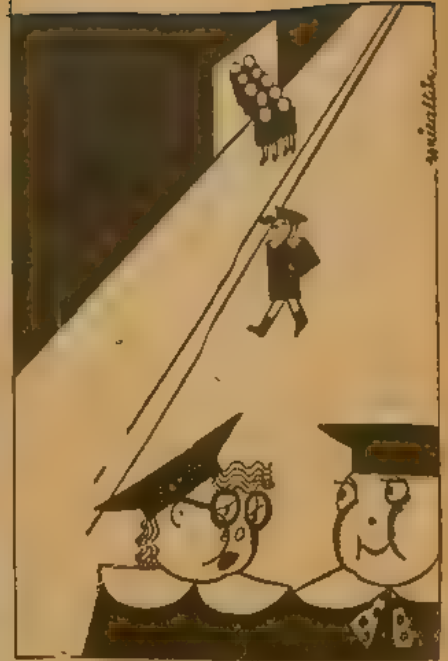
عند المريض

في اسفل :
الدكتور - ما تقلقش ، من مدة سغيت
كان عدي نفس المرس والحمد لله شفيت
المريض - ومين كان اللي يماحك . . . !
(عن هيومرست)





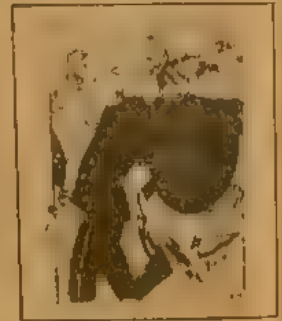
هي - نقي مدعيتك أما انت الوحيدة التي - يستها /
هو - معلوم انت الوحيدة وحياتة شرق ، عمري ما ست تحل ملك (عن مجلة المجلة)



التلميذ - طابز نبقى ايه لا تكبر
التلميذ الآخر - طابز أيق عسكري عشان
كل ما تسرق حاجه من درجي أجرك طالقهم
(عن ريك ورا)



— ايه الزحام ده ، الناس دول ملهونين ليه
— يتشوفوا الدكتور (. . .) لانه غلب واحد عيان من الموت
— مش مقول ان الدكتور ده يخلص عيان من الموت . . . خالصه ازاي
— لحقه قبل الاممبل ما يدوسه
(عن ديمانش الميتر)



هي - يظهر انك تحب الرقص جداً
هو - جداً جداً جداً
هي - طيب اتمله !
(عن توم فرني)

بوليس منطروح

الغريب الذي جاء بوصية خالك . وسوف
أشرح لك الامر عند وصولك الى فارهافن
و المنص

هرمان ستيلسون .

انتهى تيد من قراءة الخطاب فطواه
وأعاده الى جوان وهو يقول :

— ألا تعلمين شيئاً عن ذلك الشرط

الذي اشترطه خالك في وصيته

— مطلقاً ، اذ لم يصلي من عاميه

هرمان ستيلسون سوى هذا الخطاب .
ومنذ وصوله وأنا أحاول أن أثقلب على

شعوري بالخوف من الذهاب الى فارهافن
فلم أفلح

ومع ان تيد نيل شعر نفس شعورها
وحار في تحليل عدم دصكر الحامي لذلك

الشرط في خطابه ، إلا انه راح يطعن
جون ويدكر له ، لمع الحجة التي هو

عليها من امتلاك مزرعة كزرعة « ك » .
فالي ، في فارهافن

وقفت حوان في مسحة اليوم الذي

تطل من شباك عربة القطار في محطة
نيويورك وهي تنطلق هنا وهناك عليها ترى

تيد الذي وعدنا بالحضور لتوديعها
وأزف ميعاد تحرك القطار ولم يظهر

تيد ، فترققت الدموع في عيني حوان
وأينست ان تيد لم يكن ذلك لصديق

ظنته ، إذ لم تكذباً قدماء نيويورك حتى
نسيان ونسي صداقتهما

وهكذا ظلت حوان طوال رحلتها
تفكر في تيد تارة وفي المزرعة التي تقصدها

تارة أخرى ، حتى وصل القطار بها الى
فارهافن بعد مغيب الشمس بساعة

ما كادت حوان تنزل من القطار الى
الرصيف وهي تحمل في يديها حقيبتها

حتى تقدم منها رجل سني . الهندام قد اليها
يده مصالحاً وهو يقول في صوت أجش :

— من حوان هيت ؟

فأجابه حوان :

نعم . أنت المستر ستيلسون .

الاثنان في ناحية خالية من ظهر الباشرة
جبا الى جنب لا يتعدان أو تنطق شفاههما
بكلمة ، فقد كان كل منهما يشعر بحزوت

وانقباض لمفارقة الآخر

ولم يكن أحدهما قد عرف من امور
الآخر سوى اسمه ووجهه ، فكانت حوان

تقصد نيويورك لتسافر منها الى الغرب
لتتسلم مزرعة وورثتها عن خالها المتوفى . وكان

تيد يقصد نيويورك عائداً من مهمة كان يقوم
بها في إنجلترا

وقطع تيد جبل السكوت فقال :

— لم يبق سوى ساعتين على وصولنا
فهل تتوّن السفر الى الغرب اليوم أم بأكر

فأجابه حوان :

— سأبيت الليلة في أحد فنادق نيويورك
وأسافر في الصباح

وما لبث أن دار الحديث بينهما على
المزرعة التي وورثتها حوان عن خالها فقالت :

— طالما أردت يا تيد أن أظلمك على
أمر بخصوص هذه المزرعة ، يثير في نفسي

الشك والريبة

فسألها تيد :

— وما هو ذلك الامر ؟

فأخرجت حوان خطاباً من حقيبتها
أعطته لتيد وطلبت منه أن يقرأه ، وقرأ

تيد الخطاب الى أن وصل الى آخره فوجد
ان حوان قد أشرت بالقلم الرصاص أمام

الفقرة الأخيرة التي جاء بها :

« ولما كان خالك يحب والدتك حباً
جماً وما زال يذكرها حتى آخر لحظة ، فقد

ترك لك مزرعة « ك » كترتيب فالي » التي
ستكون تحت أمرك اذا وافقت على الشرط

لم تكن الباشرة موريتانيا قد أقلعت
بعد من نهر سوناميت ، عند ما كانت حوان
هبت ترتقي السلم الى سطحها . وأوشكت
جوان على الانتهاء من الصعود ، واذا بقدمها

قد زلت على إحدى الدرجات فسقطت
تندرجح الى أسفل لولا ان تلقاها تيد نيل

بين ذراعيه

وحاولت حوان ان تقف على قدميها
وقد علت وجهها بالخييل حمرة الحجل

لوجودها بين ذراعي شاب وسيم الطلعة
جذاب للملامح لا تعرفه ، ولكن الصدع

الذي أصاب قدمها لم يمكنها من ذلك فعادت
تستند بيدها على ذراع الشاب الذي أسرع

لحملها وسار بها صوب مخاضع النوم وهو
يسألها عن بحيرة غرقها

ووصل تيد الى غرفة حوان فاحسبها
برفق على مقعد كبير ودق الجرس للخدمة

ثم ركب أمام العدة بمجمع حوان عن الهدم
للسدوعة

وأحضرت الخادمة ما طلبه تيد من ماء
حار ورباط من الصوف فراح يدها قدم

الفتاة بالماء ثم لفها بالرباط
وهكذا بدأ التعارف بين حوان وتيد

عند ابتداء رحلتها الى نيويورك
ولم تتمكن حوان من مفاداة غرقها

في اليوم الاول والثاني من الرحلة ، وكان
طبيعياً أن يزورها تيد ويسأل عنها ويحسب

اليها يحسبها فتوطدت بينهما عرى الصداقة
وما كادت حوان تغادر غرفتها في اليوم

الثالث حتى أصبح يد أرمها من ظلمها لا
يراهما أحد الا مملاً ليلاً ونهاراً

وجعل اليوم الاخير من رحلتها وحسب

طويلا من الزمن وكان غريب الأطوار
 وحملت العربى الى بعد مائة ياردة عن
 المنزل ، فاقف السائق الجواد فجأة ثم التفت
 الى الوراء وقال :
 — ما هو ذلك الشرط الذي اشترطه
 في وصيته ونوهت لي عنه في خطابك ؟
 — سأذكر لك ذلك غداً ، لأن الاحذر
 أخرى
 بك أن ترتاحي هذه الليلة بعد هذا السفر
 الطويل
 — حسن يا جاك ، فانا لن أرغمك على
 الاقتراب اكثر من ذلك

الالوان الجميلة الجديدة .

اطول اخفض بونتياك ١٩٣١



ان الجمال المائق الذي تتحلى به سيارة بونتياك لسنة ١٩٣١ يجزها
 حتى عن السيارات التي تزيدها نمواً . فان الالوان الجديدة على آخر
 طراز والتقاطيع المتموجة التي تنتشر على جسم السيارة تزيد في سائها
 وهكذا فان جسمها المصنوع طبقاً لطرز فيشر والموضوع على شاسي
 أطول من الشاسي القديم بقرابطين يزيد من جمالها وسرعتها
 ولكن بونتياك الجديد ليس بالسيارة الجميلة وحسب . بل ان له عدة
 تحسينات تضيف الى امانه وقوته وراحته . وهو أثقل في جميع اجزائه
 من السيارة القديمة لانه مصنوع للاستعمال الطويل الصب
 وشرفوا اليوم صالوننا التي تعرض فيها نماذج وبنتياك لسنة ١٩٣١
 واحكموا بانفسكم عن القيمة الممتازة التي تالونها به
 شركة السيارات الهنديه
 (أولاد ا . ج . داس وشركاؤهم)
 ٤ شارع سليمان باشا مصر تليفون ٥٣٣٥٤

— أجل ، يا سيدى أنا هرمان ستيلسون
 الذي يرحب بقدمك الى فارهاقن
 واعنى ستيلسون حمل الحقيقة وقاد
 حور الى حرج اعصه حيث كان في
 سطره ، مركبه عتيقة يجرها حصان هرير
 وقد جلس السائق بوجهه الكالم وشعر
 لحيشه الاشعث ينظر أمامه ولا يكاد يميز
 جوان والمستر ستيلسون التفتا
 وركب الاثنان العربى وصاح ستيلسون
 بالحوذي :

— الى المزرعة يا جاك

ولكن السائق لم يحرك يده المسكة
 بحنان الحصان بل أدار رأسه الى الخلف
 وقال :

— هل ترى انه من العقل في شيء
 الذهاب الى هناك في هذه الساعة من الليل ؟
 فماد ستيلسون يصيح به :
 — افعل ما أمرتك به

فقال جاك وهو يهز المانيديه ويلبس
 بالسوط طهر الحصان :

— أوه ، لا تخضب يا سيدى سأقودكما
 الى هناك كما تريد ولو انني كنت افضل أن
 لا أكون انا القائم بهذا العمل

ومضت العربى في طريقها للظلم بين
 كتيان وتلال كانت تبدو لمينى جوان
 كالاشباح اذ تلقى عليها مصابيح العربى نورها
 الصليل ، والسكون غيم على تلك الارحاء
 يبعث الزهبة الى النفوس

وأخيراً تكلم ستيلسون فقال :

— لقد أصبح للزئ الذي بالمزرعة ،
 بعد وفاة خالك منذ شهرين ، مهجوراً
 لا يسكنه أحد ... اتمرفين شيئاً عن خالك
 ياسى هيث ؟

— لا انتذكر جيداً فقد انقضت سنون
 عديدة دون أن أراه ، وانما أذكر أن آخر
 مرة رأيته فيها كنت طفلة صغيرة ألعب في
 حديقته مبرك

— نعم ، لقد ذكر لي ذلك .. ممكن
 حالك ياسى هيث لقد عاش وحيداً ودحا

وحمل ستيلسون الحقيبة وسار صوب المنزل وجوان في أثره وقد بدأ الخوف يتطرق إليها ، إذ ظهر لها المنزل عند اقترابها منه وكأنه لم يقطنه إنسان منذ أعوام ووقف ستيلسون أمام الباب يخرج المفتاح من جيبه ، ولكنه توقف وصاح دهشاً :

— يا لله ، إن الباب مفتوح ، مع أني أقمته بيدي صباح اليوم

فقالت جوان وقد طهر عليها الارتباك ولوحل

أليس أب أحدكم افتح المنزل ؟

— لا أعلم . ولكنني موقن بأنه إذا كان أحد قد دخل المنزل في النهار فإنه ولا شك قد برحه الآن

— ولم تؤكد ذلك ؟

— لأنه ما من أحد في هذه الجهة يود

المكوث في هذا المنزل طويلاً

ودخل ستيلسون للمنزل على أثر جملة

هذه ، فتحت جوان في بطنه وهي تود لو أنها

دارت على عقبها واطلقت ساقها للريح في

الطريق التي جاءت منها . ولكنها ما لبثت

أن تهتت تهديلاً لارتياح عندما أشعل ستيلسون

عود تقاب وتقدم من مصباح موضوع على

مائدة صغيرة في وسط حجرة الجلوس التي

وصالها فاشعله وسطع بعبس من بوره على

العروة

وعلى حين فجأة في ذلك السكون الذي

يشمل المنزل المهجور مع صوت وقع أقدام

بطيئة وصري رسائل حديدية صادران من

الطابق الأعلى

وأرهفت جوان أذنيها وسألت بمزعج :

— ما هذا ؟

فاجابها ستيلسون وهو يبتسم :

— لا شيء ... إن أحد يود وصية

خالك تمنى بأنه يحب ألا يخيفك أي شيء

في هذا المنزل وألا يضطرك أمر معها عظم

إلى تركه والمهروب منه . وكل ما أؤمله أن

تتمكن من تنفيذ هذا الشرط . . . اسعدت

ماء

وقبل أن تتمكن جوان من التطق بكلمة كان ستيلسون قد خرج من باب الغرفة وما هي إلا ثوان حتى سمعته يطلق الباب الخارجي وراءه

وقفت جوان حائرة لا تدري ماذا تفعل

فهي تكاد تارة تجري إلى الباب وتخرج

لتسحق بستييلسون ، وتارة تفكر في أن

لا شيء هناك يبرر هذا الفزع والرعيب

الذين استوليا عليها . وأخيراً سارت في

بطء إلى أحد المقاعد جلست عليه وهي

تخمس نفسها ورعيب دفا

وعاودتها الطمأنينة بضع دقائق وراحت

تفكر في ذلك الشرط الذي جاء بوصية خلها

وتحاول تحليل وجوده بالوصية وهي تسائل

نفسها : إذا كان هناك شرط بوجب وجودي

وميتي في هذا المنزل وحيدة فهل هناك

ما يوجب خروج الستر ستيلسون بهذه

السرعة ؟

وبينا هي تفكر في ذلك وقد تواردت

على مخيلتها شتى الاسئلة ، إذا بها تسمع فجأة

صوت صرير الباب الخارجي ثم وقع أقدام

بطيئة خفيفة كأنها الداخلة يسترق الخطوات

حذراً من أحداث صوت يرم عليه

واقتربت الخطوات من باب الغرفة

المفتوح وجوان مرهقة السمع والبصر وهي

تحدق إلى الباب

وظهر بالباب شبح رجل طويل القامة

ينظر إليها ، فهتت جوان بالقفز من مكانها

صارخة ولكن نظرة أخرى إلى القادم

جعلتها تجلس في مقعدها ثانية وهي تتهدد

تهديلاً لارتياح والسرور . . . فقد كانت

القادم تدينيل

وتقدم تيد إليها في لفحة فامسك يدها

بين يديه وهو يربت عليها ثم قال :

— ماذا ظننت في عندما لم أحضر

لوداعك على الحطة ؟

فاطرقت جوان ولم تجبه ، ولكنه أدرك

أنها لم تظن به خيراً فعاد يقول :

— أجل ، كان لك كل الحق في أن

تظني في ما ظننت وتشكي في مصادقي وأخلاقي

ولكنني لم أودعك لأنني كنت في نفس

القطار الذي أفلك إلى هنا . فلما زلت في

الحطة وقابلت ذلك الرجل تعتصم عن كتب

حتى ركبته العربة فلم يمكنني اللحاق بها

فعدت لأرجعي إلى الحطة أسألك عامل التذاكر

عن الرجل الذي كان معك فأخبرني أنه

الستر هرمان ستيلسون المحامي الذي عهد

إليه خالك تنفيذ وصيته كما أخبرني أنه يشاء

أن هذا المنزل سيكون بالأرواح ولذلك

لا يقربه أحد منذ أن مات خالك . فذهبت

إلى القرية واستأجرت دراجة وصلت بها

إلى هنا ثم صرفت السائق وتقدمت نحو

للمنزل فوجدت الباب مردوداً فدخلت في

حذر أسير صوب النور الذي رأيته من

الباب إلى أن وجدت في هذا المقعد

سألته جوان :

— ولم صلت كل ذلك ؟

— لأنني شككت في الأمر منذ اطلعتني

على خطاب ستيلسون ، وعولت على أن

اسافر معك فأراقبك وأحسك دون علمك

والآن أخبرني ماذا حدث منذ ركبته العربة

إلى أن حضرت ، وكيف أراك وحيداً ؟

وحديثه جوان بكل ما حدث لها ،

واطلعت على ماقاله ستيلسون بخصوص ذلك

لشرطي امدي . . . بوصية خلها وكف ركب

فجأة دون أن يربها المنزل أو غرفة النوم .

فقال تيد :

— يلوح لي أن في الأمر سرّاً ، وإني

أحار في تحليل خوف جاك السابق من

الاقتراب من المنزل

فقالت جوان :

— وهذا هو نفس ما فكرت به . .

ثم توقفت عن الحديث وهي تحدق في

أحدى الثؤاذ وقالت :

— ما هذا ؟

فالتفت تيد إلى الناحية التي تنظر إليها

وسألتها :

— أرايت شيئاً ؟

— نعم ، رأيته وجهاً ينظر من وراء

الزجاج ولكي لم انبسه لانه اختفى حالما
صرخ السيد . اووه يا تيد اني خائفة !

وبعد سدد جوان تم جلستها حتى سمع
صوت طلق ياري خارج المنزل وتاثر
رساحة الصباح الذي اصيب برصاصة من
احدى النوافذ المفتوحة فانطلقا وعم الفرقة
الطلام

وامتدت يد تيد بسرعة الى جوان :
وجرها معه فانبطحا على الارض وهو يقول :
— لا تبدي اية حركة ، لقد ازداد
الامر خطورة عما كنت اظن

وظلا في موضعهما يتطلعا الى الشباك
المفتوح وما هي الا لحظة حتى مر من امام
النافذة شيخ اسود ما كاد يخفى حتى ظهر
جسم ابيض مكور يطل من النافذة الى الحجرة
ولو لم تتد يد تيد فتضغط على ذراع
جوان لصاحت رعباً عند ما تبينت ان هذا
الجسم ما هو الا جمجمة انسانية تحدد
حدقاتها القارعتان الى ناحيتها

واختفت الجمجمة ، وتهدت جوان
كأعما ازاح عن صدرها كابوس مريع ،
ولكنها مالت ان عادت ترعد فرفلساها
صوت الخطى وجر السلاسل يصدر ثانية
من الطابق الاعلى . فهمت في اذن تيد
قائلة :

— هذا ما سمعته قبل مفادرة ستيلسون
لي

فقال تيد :
— يوجد رجل في الطابق الاعلى ، فأنا
لا اصدق بوجود الارواح وأشباح الموتى
وما هي الا حيلة يقوم بها هذا الرجل
لخافتك . انتظري هنا حتى اصعد فأرى
ما هناك

وتعلقت جوان بتيد وهي تقول :
— كلا ، كلا يا تيد لا تتركني وحيدة هنا
وربت تيد على كتفها قائلاً :

— ولكن يجب ان استطلع سر المسألة
باجوان . . . هيا كوني شجاعة وانتظري
هنا ريثما أكتشف جلية الامر ، واذا

ما احتجت الى فناديني وأما أعود اليك
مسرعا

فهمست جوان مرعبة :
ليكن ما تريد يا تيد ، ولكن يجب أن
تعود على عمل

وخرج تيد من الفرقة فاستندت جوان
بظهرها الى القعيد الذي كانت منطرفة
بجانبه وجلت تنتظر عودته بهرور صبر
* * *

مضت الدقائق بطيئة تخيلتها حوات
ساعات ولم يعد تيد ، فأرهمت أذنها عليها
تسمع صوت حركة في الطابق الاعلى ولكن
دون حدوى

وحالة عكر السكون الشامل صوت
رجلين يحدان بالقرب من النافذة فسمعت
جوان أحدهما يقول للآخر :

— اذا فعل سوامي ما كلفته به
فسيصبح كل شيء ملكي . وأجابه الآخر :
— سيفعل سوامي كل ما أمرته به . .
مسكينة الفتاة قائما في موقف لا يقدم أو
يخدها عليه أحد

وسكت الرجلان ولم تعد جوان تسمع
شيئا ، وتقطب جبينها وهي جالسة في ذلك
الظلام وراحت تسائل نفسها من هو
سوامي وماذا أمر به ؟ لا شك انه أمر
مريع الذي سيقدم عليه وستكون هي ضحية
أعماله !

وانتظره رجوع تيد ولكنه لم يعد
غشيت ان يكون قد قابل ذلك للدعو
سوامي فتقلب عليه الاخير وبدأ يصيح
وحيدة لا نصير لها في هذا المكان اللوحش
للمنزل

وعادت تسمع صوت وقع الخطوات
وجرجرة السلاسل الحديدية فتوترت
أعصابها واضطت ، ولكن سرعان ما خمدت
هذه الاصوات وسمعت همهمة كأنما
اشخاص يتحدثون

وظلت جوان ان تيد يحدث شخصاً
أو اشخاصاً في الطابق الاعلى ، فمرت لهذا
المخاطر وهذا روعها لوجوده سالماً . . وفي

هذه اللحظة تبين لها ان تيد هو الرجل
الوحيد الذي تهتم له في هذا العالم

وانقطعت الاصوات مدة سمعت حوان
بعدها صوت الباب الخارجي يفتح ثم وقع
خطوات ثقيلة تسير صوب القرقة الموحدة
بها وضمت تونان قبل ان يقف بالباب
رجل يحمل مصباحاً في يده . ولشد ما دهشت
عندما تبينت انه جاك سائق العربدة الذي
كان يحشى الاقتراب من المنزل

وتقدم جاك نحوها وهو يرفع المصباح
فوق رأسه ثم وقف على بعد خطوات منها
وقال وهو يادي الفزع :

— لقد اضطرت الى العودة ياسيدي ،
لأن ضميري لم يطاوعني ان اتركك وحيدة
تواجهين كل هذه الامور دون ان انبهك
الى الخطر الذي انت فيه
فألكه جوان في لهفة :

— وما هو ذلك الخطر ؟
فحانها جاك وهو يتلفت حوله كأنما
يتوقع خطراً يداخه من حيث لا يدري :
— ان هذا المنزل مكسوك . . . أجل
يا سيدي انه مكسوك بالشبح الاسود
الحائل . . .

وتوقف جاك عن الحديث ليتلفت يمنة
ويسرة ثم عاد يقول في صوت خافت :
— لو انني كنت مكانك يا سيدي لما
مكثت في هذا المنزل دقيقة واحدة
فقالت جوان :

— ولكن الستر ستيلسون احضرني
الى هنا وأخبرني أن أمكث بالمنزل
— ذلك لانه لا يعتقد بالارواح
ووجود الاشباح ولكنه سوف ينضم على
ذلك يوماً ما

وسكت جاك لحظة ثم عاد يقول وهو
يتقهقر الى الوراء خارجاً :

— انقلي ما بدا لك ياسيدى ، فربحي
في الخارج تنتظري وانا على استعداد لان
اقلك الى القرية اذا أردت
وفكرت جوان في تيد وهي تقول
في نبطه :

— كلا . . كلا ان ابرح هذا المكان
الليلة ، وأظن ان خالي كان يريد ذلك

خرج جاك من المنزل وسمعه جوار
وهو يفتح الباب فراح تفكر في تيسد
وعيا به ثم همت واقفة وقد اعترمت أمراً
خطيراً

اذا كان تيد لم يرجع فذلك لان هناك
ما يحوقه عن العودة اليها فيجب عليها ان
تفقد المنزل حجرة حجرة الى أن تشر عليه
هذه ما اعزمه جوار بعد ان طاب عليها
أمد الانتظار ولم تعد تسمع أية حركة أو
صوت . . .

وتحركت جوار صوب الباب وخرجت
الى الزدعة تتحسس طريقها الى الدرج
المؤدي الى الطابق الاعلى . وكانت عيناها
قد اعتادت ان الظلام واصبح في مقدورها
تبيين الأشياء التي تحيط بها . ورأت الدرج
فابتدأت في الصعود ببطء وحضر شديدين
عائلة جدها ان لا تحدث أي صوت يتم
عليها

ومضت بضع دقائق قبل ان تصل جوار
الى أعلى الدرج ، فوجدت نفسها في عتمة
طويل توجد في آخره حجرة يشع من
بها المفتوح قليلا نور مصباح مشعل
فسارت صوبها

ووصلت جوار الى بسد خطوة من
الباب ، وعلى حين فجأة افتتح الباب بسرعة
على آخره وظهر أمامها شبح زنجي عملاق ،
تخضب وجهه بخطوط حمراء طويلة كأنها
النم يسيل من جراح ذلك الوجه الاسود
وقد قيدت قدماء بسلاسل غليظة من الحديد
يعجزها وراءه

وصرخت جوار رعباً لهذا المنظر
الكرهه وصاحت بأعلى صوتها :

— تيد ، تيد . . المعونة

ولم يجبها احد على صراخها ، وتحرك
الشبح متقدماً نحوها وعلى فمه ابتسامة
كرهية وهو يمد يديه المليطتين نحو
عنها

واظلت الدنيا امام جوار قلم تعد ترى
شيئاً ثم وقعت مفشياً عليها

أفاق جوار من اغماضها وهي لا تدري
كم من الوقت قد مر عليها وهي مسطرحة
فاقدة الوعي في ذلك العتمة المظلمة ، ففتحت
عينيها ورأت ان الصباح ما زال مشتتاً في
الغرفة التي بأخر العتمة وقد اختفى الزنجي
المعلق

ووقفت جوار في بطة وضعت وهي
تنظر الى باب الغرفة المفتوح وأوصالها
ترتعد وقد تملكها الخوف واستولى عليها
الزعزعة . فجاهدت جهاد الابطال لاستعادة
رباطة جأشها وهي تفكر في انه يجب
عليها معرفة ما بالغرفة حتى لو أدى
ذلك الى مقابلة شبح الزنجي المعلق مرة
تانية . فتقدمت بخطوات بطيئة حتى وصلت
الى الباب فأطلت منه برأسها ودارت بعينيها
في جميع أنحاء الغرفة وأركانها ولكنها
وجدتها خالية الا من خوان صغير وضع
فوق المصباح المنير والى جانبه مقعد من الخشب
وبدلاً من ان تسر جوار لحاو الغرفة
شعرت بانقباض يستولى عليها وبرعدة
تسري في جسمها . فقد فكرت في تيسد
وكانت تؤمل أن تجده بالغرفة موثقاً
فتخلصه . . ولكن ها هي الغرفة خالية وتيد
لا يزال غائباً

ودارت جوار على عتبتها إذ سمعت
صوت باب يقفل في الطابق الاسفل وكادت
تصبح تسأل من القادم ، ولكنها فكرت
انه قد يكون الزنجي المعلق فوقت في
مكانها تنصت الى وقع الاقدام التي ابتدأت
في صعود الدرج ببطء

وأخيراً سمعت من يتادها بصوت
خافت :

— جوار ، أين أنت ؟

وعرفت جوار في الصوت صوت تيد
فصاحت بصوت يتم عن شدة مرحها :

— تيد ؟

واقترت تيد منها قائلاً :

نعم ، مد حدث ؟
تعمدت جوار بذراعه وهي تقول :

— أواه تيد ، لقد انتظرت عودتك
طويلاً حتى خلت ان دهرًا قد انقضى منذ
ذهابك وأخيراً سمعت صوت الخطوات
وجرجرة السلاسل خشيت ان يكون قد
أصابك سوء وصعدت الى هنا لمعي أجلك
فأساعدك
فقال تيد هامساً :

— ما أشجك يا جوار . . ثم ماذا
حدث ؟
واستطردت جوار تقول :

— رأيت نوراً في هذه الغرفة وكان
الباب مردوداً فاقتربت منه وماكدت أصر
اليه حتى افتتح بسرعة وخرج زنجي طويل
القامة هائل الجسم وهو يتشم ابتسامة خبيثة
مزعجة . فتملكني الخوف والجزع وقعدت
وعني فتمطت مفشياً على

فقد تيد وهو يرت على يدها :
— بي تسم يا عرني لترك ايدي
وحيدة ، ولكنني سمعت أصواتاً خارج المنزل
فخرجت لأرى ماذا يحدث هناك . .
وتوقفت تيسد عن الحديث ثم أمسك
بيديها ونظر الى عينيها في عطف وقال :

— هل تثقين بي يا جوار ؟
فهمت جوار قائلة :

— بكل تأكيد يا تيد
— اذن يجب أن تفعل كل ما أمرك به

حتى صباح الغد . .
— سأفعل

فتنظر تيد حوله هنيئة ثم قادها من يدها
الى الغرفة التي يشع منها نور المصباح وهو
يقول :

— حسناً . لندخل هذه الغرفة
وأطاعت جوار في هدوء ثم وقعت
تنظر الى تيد وهو يدور في الغرفة فاحصاً
الجدران والارض والتوافذ . فلما انتهى
من ذلك التفت اليها وقال :

— هذا هو المكان الملائم . . والآر
اسمعي يا جوار ، اني أريد ان نطلي في هذه

الغرفة حتى صباح الفد فهي المكان الوحيد في هذا المنزل الذي يمكنك ان تمكث فيه بأمان . اما أنا فليد ما أعمله في الخارج طول الليل . فلا تفتحي باب الغرفة بأية حال ، مهما سمعت من أصوات ومهما حدث ، حتى صباح الفد
فسأله الفتاة :

— وأنت ؟ ألا افتح لك ايضاً ؟
— لا ، لا تفتحي حتى تتأكد من اني أنا القادم
— وكيف أعرف ذلك ؟

— لتتفق على اشارة خاصة تكون بمثابة كلمة السر بيننا . . . فاذا كنت أنا القادم فسأفزع الباب ثلاث مرات أولاً ثم مرة واحدة ثم أخوذ فأقرعه ثلاثا وعندئذ تسألين : من القادم ؟ فأجيبك الجواب الذي يؤكد لك وجودي وراء الباب
— وما هو هذا الجواب ؟

— سأقول : انا تيد الذي يحبك
وخرج تيد من الغرفة واغلقت الفتاة الباب بالمفتاح والزلاج وهي تقسم ابتسامة الهناء والعبادة ثم جلست على الكرسي الوحيد بالغرفة وراحت تسرح بأفكارها في عالم الخيال والحب

واقضى وقت طويل قبل أن تسمع جوان صوت عراك في الخارج فغشيت على تيد وكادت تفتح الباب لترى ما الخبر ولكنها تذكرت وعندها له بان لا تفتح الباب معها حدث فمادت تنتظر ابتلاج الصبح بفروغ صبر وعادت الكينة تحيم على المكان مدة طويلة وقامت جوان الى النافذة تطل منها فلم تر شيئاً سوى الاشجار والتلال الحيطه بالمنزل ولكنها رأت أن الفجر قد ابتدأ في البروز ، فهي لن تبقى سجينه في هذه الغرفة اكثر من ساعة

وبينا هي تنتظر مرور الوقت ليتمكنها أن تفتح الباب ، إذ سمعت طرقة خفيفاً وصوتاً يهيم باسمها فاقتربت من الباب وقالت :

— من هناك ؟
وأجابها الصوت :

— افتحي الباب يا جوان ، انا ستيلسون
أريد أن أراك لأفقي اليك بأمر هام
فقالت الفتاة :

— لن أفتح لك الباب يا مستر ستيلسون ، وإذا كان لديك ما تريد أن تعطني به ، فيمكنك أن تقوله وهأنا انصت اليك
— لكن يجب أن تفتحي الباب أولاً
— لن أفتح لك يا مستر ستيلسون
— إذن سأحطم الباب
ولم يكده ستيلسون بلفظ بأخر كلمة حتى سمعت جوان صوت تيد يقول :

— لن يمكنك أن تفعل ذلك . فقد كفاك ما فعلته طول الليل . . . افتحي الباب يا جوان . . .

وفتحت جوان الباب فرأت تيد مصوباً مسدسه وستيلسون واقفاً أمامه يحرق الارم وهو دهش لوجود هذا الرجل الغريب في المنزل وما ليث أن قال :

— ولكن من أنت حتى تتدخل في أموري وتفتح هذا المنزل ؟
فابتسم تيد وقال :

— سيخبرك شريف القرية بذلك عند ما ينتهي من أمر جاك السائق وسوامي الزنجي . فالهنا الآن موقف القيادة في عربته والثاني قد أدلى بأعترافه منذ دقائق فصاح ستيلسون : بأعترافه ؟
فاجابه تيد :

— لقد اعترف الزنجي أنك استأجرت جاك السائق لأرهاب مس هيث حتى تفر من المنزل قبل شروق الشمس
— إنك تكذب ، فانا لم أفعل شيئاً من ذلك

فقال تيد وهو يخرج ورقة من جيبه : بل فعلت كل ذلك . وهذه الوصية التي وجدتها في حقيقتك الصغيرة بالعربة تشرح السبب

فتدخلت جوان في الامر وسألت :
— ولماذا يريد المستر ستيلسون إرهابي والفرار من المنزل ؟
فاجابها تيد :

— لقد أخبرني جاك السائق أن خلاك كان يعتقد بوجود الارواح والاشباح في هذا المنزل . ولما كنت أنت وريثته الوحيدة فقد أراد أن يتأكد من شجاعتك قبل أن تؤول ثروته اليك ولذا فقد اشترط في وصيته أن تبيتين في المنزل وحده ليلة باكلها قبل أن تتسلي ثروتك وإلا فان جميع ممتلكاته تؤول الى صديقه المستر ستيلسون
ودخل الشريف في هذه اللحظة يصحبه أثنان من رجاله ، وما كاد ستيلسون يراه حتى صاح :

— أخبز يا مستر بكفورد لهذا الرجل التدخل في أمور الناس واقتحام منازلهم فأجابته الشريف وهو يضع القييد الحديدي في يديه :

— ولم لا هو يؤدي ما تفرضه عليه مهته
فسأله جوان دهشة :
— مهته ؟ !
وقال الشريف :

— نعم ياسيدتي ، فهو للمستر تيد نيل للفتش بإدارة الامن العام بنيويورك ! !

جلست جوان بعد أن مرت ساعة على هذه الحوادث تتناول طعام الافطار مع تيد وهو يشرح لها ما أشكل عليها فهمه من حوادث الليلة السابقة ، فقال :

— عندما تركتك في المرة الاولى سمعت أصواتاً خارج النافذة التي أطلق منها الرصاص على الصبح فسمعت جاك السائق يحادث ستيلسون ويقول له ان سوامي سوف يقوم بما عهد اليه به خير قيام . ولم ألقه لكلام جاك معنى سوى ان عمل سوامي ينحصر في إرهابك . . . وراقبت الرجلين وأنا ختف وراء احدى الاشجار فرأيت ستيلسون يتعد نحو القرية وجاك يدخل المنزل ، فاقتربت من النافذة وسمعت ما دار بينك وبينه من حديث فانتظرت خروجه ثم حاجته فصرعته وأوقعت قياده وبعد أن استخلصت منه سر السألة نقلته الى العربة فوضعت بها . وهناك وجدت حقبة صغيرة

فتحها وحطت أوراقها على نور مصباح
العربية الضئيل فوجدت وصية خالك التي
تنص ذلك الشرط الغريب قدسيتها في جيب
وعدت أدراجي الى المنزل أبحت عنك

ولما قابلتك في المشى فكرت في ان
أحسن طريقة يجب اتباعها هي سجنك في
غرفة الى الصباح حتى تنقذين ذلك الشرط
الشاذ وتكون في مأمن من اعتداء
ستيلون وسوامي. ولذلك اقترحت عليك
دخول الغرفة ومكنك بها الى حين شروق
الشمس

ولما تركت ركبت الدراجة الى القرية
فاطلعت الشريف على مهتي وشرحت له المسألة
خفسي ومعه ستة من رجاله. وما كدنا نقرب
من المنزل حتى رأينا سوامي الزنجي يحوم
حوله قبضنا عليه واعترف بكل شيء.

وبينا هو يغبرنا ان ستيلون يطمع
في الحصول على المزرعة لانه اكتشف بها
آباراً للترول تأتي بثروة جسيمة اذ رأيت
ستيلون يدخل المنزل فنبهته وادركته وهو
يهم بتحطيم الباب

وهكذا أخفق ستيلون في خطته
وأصبحت تملكين مزرعة غنية فضلاً عن
ثلاث آبار من البرترول تملكك في مصاف
الاغنياء

وسكت تيد عن الكلام وأطرق مفكراً
وأدركت جوان انه يفكر في ان هذه
الثروة الطارئة قد تفصل بينها وبينه فقامت
عن مقعدها واقتربت منه فوضعت إحدى
يديها على رأسه وأدارت بالآخرى وجهه
نحوها وهي تقول :

— ولكنك لم تنطق بكلمة السر التي
اتفقنا عليها فقد تأكدت من وجودك مع
ستيلون قبل ان تنطق بها

فقال تيد وعيناه تشعان بحبه العميق :
— أتردين حقاً يا جوان أن أقولها ؟
ولم يجبه جوان بل هز رأسها بالإيجاب
وقد علت شفتها ابتسامة عذبة ، ولم ينطق
تيد بكلمة السر اذ ضمها الى صدره وتقابلت
شفاههما في أحسن تصوير لتلك الكلمة

صور

قادة

النهضة

المصرية

ملونة



تخليداً لذكرى عظيمائنا ولكي نظل صورهم ماثلة أمامنا فقد شرعنا
بطبع سلسلة فريدة من صورهم طبعاً أنيقاً ملوناً وقد أنجز للآن طبع صور
ثمانية من قادة النهضة المصرية هم : سعد زغلول . مصطفى كامل . محمد فريد
محمد عبده . جمال الدين الافغاني . السيد علي يوسف . عبد الخالق ثروت
حسين رشدي . وستوزع هذه الصور كهدية مع أعداد المصور خدمة
للجمهور

على اننا - فضلاً عن ذلك - قد طبعنا كمية خاصة برسم البيع على
ورق صقيل ناصع البياض بحيث يصح وضعها في اطار وتعليقها في الغرف
فهذه المجموعة يمكن الحصول عليها من مكتبة الهلال بالجيزة وعموم
المكاتب الشيرة ونمها ثلاثة قروش

امتیاز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دارالهدال



اقتناؤها بنصف قيمتها

ابتداء من هذا العدد ونظراً لقرب
نفاد الكتب المشرة التي اعلنا عنها والتي
كنا نقدمها هدية مجانياً مقابل كوبونات فقد
اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على اثنا منواصل الامتياز الآخر
المتعلق بمرم مطبوعاتنا وذلك بالاستمرار
بوضع ككوبونات في كل عدد يساوي
الكوبون ٢٠ ملما ويمكن القارئ الاستفادة

صدرت اخیراً. زمّل مجانا لمن يطلبها

به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر ككوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والهريد وقدرها ١٠ مليات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليا عن كل كتاب في الخارج

ويشترط أيضاً تسهيلاً لعملائنا أن ترسل الطلبات والقائم إليها في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد أيضاً

ملحوظات مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فيقضي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عثت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي المذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تاوي ٢٠ مليا
من من مطبوعات الرسول لافا
٥٠٪ من قسيمة

— مادام المياض بتاعك يفصل نازين
 بالمسيح أنا أروح الفصل عنده بدله
 — يفصل لك بكل متونيه بس اوهي تقول
 له لك اتوبة



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) - الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
 المكتبة : الفكاهة ، بوسنة قصر النوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشاوح الامير قنديل امام عمر ٤ شارع كبري قصر النيل